الأربعون البلدانية

أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
المعروف بابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

تحقيق وتخريج

عبده الحاج محمد الحريري

المكتب الإسلامي

الأربعون البلدانية

أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة

المقدمة

الحمد لله الذي أقر عيون أوليائه وشرح صدور أصفيائه بحفظ هذا الدين، وصان سنة نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمحدثين المتقنين والنقاد المسدَّدين، والصلاة والسلام على النور المبين المبعوث رحمة للعالمين، ورضي الله عن الصحابة والقرابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وَبَعد:

فإن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أرسل رسوله محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وبعثه للناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فما أن لاحت بوارق نوره ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى انكشفت أمامه ظلمات الجاهلية، وانهارت دعائم الكفر، وتداعت أركان الشرك، ودخل الرعب قلوب الجبابرة من بني البشر، ثم أُذِّن عليهم بالرحيل، وأن لا مقام لطاغوت متجبر على أرض يعبد فيها الله حق العبادة...

أحس الناس بنور الإسلام يسري إلى أعماقهم، ويخالط بشاشة قلوبهم فأقبلوا حين ذاك يدخلون في دين الله أفواجاً، وما انتقل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى أعلنت جزيرة

العرب دينونتها لله الواحد القهار، وكانت جيوش الفتح على أهبة الاستعداد للانطلاق إلى ما وراء ذلك.

وكان صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ القوم الذين اختارهم الله على عينه، ورباهم رسوله على يديه، فكانوا بحق المثل العليا للإسلام، وكانوا كنبيهم قرآناً يمشي على الأرض هدياً وسَمْتاً ودلًّا، لذا قيل: فمن كان مقتدياً فليقتد بأصحاب رسول الله...

اقتسم الأصحاب الكرام ميراث النبوة، وكل أخذ قسطه فمن مُقلٍ ومن مكثر، وانتشر هؤلاء الأعلام مع الجيوش الفاتحة، ونشأت الحاجة إلى تدوين السنة بعد أن دوّن القرآن الكريم.

وقد نزَّه الله أقدار أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ثلب قادح، وصان أقدارهم عن وقيعة منتقص، وجعلهم كالنجوم يقتدى بهم، فالقدح فيهم ضد الإيمان، والتنقيص لأحدهم نفس النفاق لأنهم خير الناس بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

ثم أخذ عن صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسلك الحديث وانتقاد الرجال وحفظ السنن أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين، منهم: سفيان الثوري ومالك والأوزاعي وغيرهم.

وأخذ عن هؤلاء أئمة ارتحلوا في جمع السنن إلى الأمصار وفتشوا المدن والأقطار، ودوّنوا دواوين السنة المعروفة وتبعهم

تلامذتهم في مسلكهم، ويبقي علم السند خصيصة من خصائص هذه الأمة في قرونها المتطاولة.

وكان أحد هؤلاء الأفذاذ الذين اعتنوا بجمع طرق الحديث الإمام الجليل الحافظ ابن عساكر، وقد أكرمه الله ـ سبحانه ـ بكثرة الجمع وسعة الحفظ والإسراف في الرحلة إلى الشيوخ فلقي الحفاظ في زمانه وأخذ عنهم، فكان بحق من أعظم المصنفين في الدنيا ولا زالت آثاره الباقية شاهد صدق على مكانة هذا الرجل وعظمته.

ومن بين تلك المصنفات «كتاب الأربعين البلدانية» وهو كتاب لطيف في بابه فقد جمع فيه المصنف ـ رحمه الله ـ أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين شيخاً من شيوخ ابن عساكر في أربعين بلداً.

وأضاف إلى ذلك نَقَدَه للحديث وخرجه في دواوين السنة المشهورة.

وإيماناً منا بأهمية إخراج كتب السنة وضرورة إحيائها ليرى المشتغلون بالعلم طرقاً للحديث علها لم تصلهم، وقد صححوا أو ضعفوا فيظهر لهم خلاف ما ذهبوا إليه من التضعيف، ولا سيما وأن كتباً كثيرة في السنة لا زالت رهينة في مكتبات العالم لم تر النور بعد وهي تنتظر جهود المخلصين، وأصحاب الإمكانات المادية والعلمية للحصول عليها وإخراجها.

أين مسند بقيّ بن مَخْلَد الذي قيل عنه: إنه أكبر مسند في

الـدنيا؟ أين سنن النسّـائي الكبـرىٰ؟ أين المستخـرجـات في الحديث؟ أين المسانيد وهي كثيرة لم يطبع منها إلا القليل؟ أين المبسوط في الحديث؟ وأين الجامع الكبير للإمام البخاري؟

الأمـل بالله كبير، والـرجـاء به أعظم في أن يوجه القلوب المؤمنـة إلى إحياء سنّـة نبيه وبذل الغالي والنفيس من أجلها. وكانت مهمتي ضبط النص وتخريج الحديث.

فهذه الأربعون البلدانية أقدمها للاخوة القراء سائلاً المولىٰ عز وجل أن تحظى برضاهم، وأن تكون عند حسن ظنهم، وإن كانت غير ذلك فهذا جهد المقل الذي يَوَدُّ الانتفاع بكل رأي صحيح.

«فإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وإن أصبت فمن الله».

والله أسـأل أن ينفـع بهـا المسلمين، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وكان الفراغ منها: في ١ شوال ١٤٠٩هـ
الموافق ٦ أيار ١٩٨٩

أبو معاذ الحريري

وصف المخطوطة

اعتمـــدت في تحقيق (الأربعـــون البلدانية) للحـافظ ابن عساكر على مخطوطة مروية عن المصنف برواية الشيخين العدل أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي .

والمقرىء أبي بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني ورواه عنهما الشيخ أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال الدمشقي .

وسمعـه منـه صاحبـه الفقيه المقرىء أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله وهو بخطه .

وقد قوبلت على نسخة المؤلف كما يلحظ من السماعات على المخطوطة .

واتفق الفراغ منه في رمضان سنة (٦٨٦هـ) بجامع دمشق ، وقد نقل من نسخة الحافظ البرزالي .

في كل صفحة ١٧ سطراً .

بمعدل ٩ كلمات في السطر .

وتقـــع المخـــطوطـة في (٤١) ورقـة مع صفحـة العنـوان والسماعات . وخطها جيد مقروء تحمل سمات القرن السابع خطاً فالثـلاثـة تكتب (ثلثة) ، وعثمان ، وسليمان ، والحارث تكتب :

عثمن، سليمن، الحرث، وكذا خالد. . .

وتتصل كلمة: ابن بما قبلها وهي عبارة عن خط يضاف إلى آخر الاسم: محمد ـ وتخلو أحياناً من التنقيط.

أما خطوط السماعات فهي أشبه بالطلاسم، وقد ذهب بعض أطرافها، وتخلو من التنقيط إلا قليلاً.

فبينت ما وسعني تبيينه فإن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فمن الله السّداد، فمن وجد عيباً فليسد الخلل، ونحن له من الشاكرين، ومن يعرىٰ عن الخطأ؟! كما قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ.

وأصل المخطوطة من جامعة هارفارد تحت رقم (٥٨٧)، وهي مصورة على (ميكروفلم) في الجامعة الأردنية على الشريط رقم (٣١).

عملي في المخطوطة

بعد النسخ حاولت ضبط الأسماء مع المصادر ورجعت إلى معجم البلدان مشيراً إلى مكان ترجمة البلد هناك وخرجت كل حديث حسب المتيسر لي من كتب الحديث وما وفقني الله للاهتداء إلى مكانه.

وبعد ذلك قمت بعمل ترجمة للمؤلف مختصرة تتناسب مع صغر حجم المخطوطة، وسرد كتبه حتىٰ يتعرف القارىء إلى مؤلفات هذا العالم الجليل، ويرىٰ كم تجشم من العناء في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ.

كتاب الأربعين

عن أربعين من أربعين لأربعين

وأربعين

تصنيف الإمام الحافظ محدث الشام ناصر السنة أفضل المتأخرين أوحد العلماء

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الدمشقي

الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه

رواية الشيخ العدل أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي

والمقرئ أبي بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني كلاهما عنه

رواية الشيخ أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن أبي هلال الدمشقي عنهما

سماع صاحبه الفقيه الصالح المقرئ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحنفي منه

صورة صفحة غلاف المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخبرنا الشيخ الجليل المسند الاصيل بهاء الدين ابو علي الحسن بن علي بن
ابي بكر بن الخلال الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع قالا انا الشيخان العدل
ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الازدي والمقرئ ابو بكر
عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قراءة عليه وانا اسمع في
يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة اربعين وستمائة قالا
اخبرنا الشيخ الامام الحافظ شيخ الاسلام صلاح الحفاظ ثقة الدين
ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي
رضي الله عنه قراءة عليه ونحن نسمع قال الحمد لله القاهر
القادر القوي المتين الاله الفاطر الغافر الساتر الغني المعين
احمده حمد معترف له بالابداع والايجاد والتكوين واتوكل عليه
توكل ذوي الاخلاص واليقين واشهد ان لا اله الا هو ذو الفضل
المتين واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار للتبيين صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه ذوي العقل الرصين صلوة مقرونة
بالمزيد والدوام الى يوم الدين اما بعد فان الله
سبحانه خلق خليقته من الطين وانشاهم بقدرته كما شاء من الماء

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

مدنا غير ما ذكرت منها ما سمعت به شيئا نازلا او انشاذا
اولم ينفق فيها سماع شي كبعلبك وتدمر وعرض
والرصافه ومآلسين وراس العين ودنيسر
وماردين ودارزن وبدليس وخلاط ودهنة
وعانه والحديثة وخوار الري ومرينان وباميز
وبورجان وقرميسين وقاشان وكنكور
والله يجعل نوحالي في طلب العلم في سبيله
ومقربا اليه والى رسوله والحمد لله حق حمده
وصلواته على محمد نبيه وعبده واله وصحبه
وسلامه ○ اخر الجزء والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد نبيه واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
كتبه العبد الضعيف
علي محمد الحنبلي
اصلحه
الله
تعالى

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

صورة السماعات في آخر المخطوطة

مصادر ترجمته

خريدة القصر وجريدة العصر ـ العماد الأصبهاني
قسم شعراء الشام ١/٢٧٤ ـ ٢٨٠،
المنتظم ـ ابن الجوزي ١٠/٢٦١،
معجم الأدباء ـ ياقوت ٣/٧٣ ـ ٨٧،
مرآة الزمان ٨/٣٣٨، مرآة الجنان ٣/٣٩٣ ـ ٣٩٦،
وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ٣/٣٠٩ ـ ٣١١،
المختصر في تاريخ البشر ٣/٥٩، المختصر المحتاج إليه من
تاريخ الحافظ أبي عبدالله بن الدبيثي ٣/١٢١ ـ ١٢٢،
سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٤، العبر ٣/٦١،
تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ـ ١٣٣٤،
تذكرة الحفاظ ٤/١١٨ ـ ١٢٣ ـ ط٢، دول الإسلام ٢/٨٥،
طبقات السبكي ٧/٢١٥ ـ ٢٢٣، طبقات السبكي ٤/٢٧٣ ـ
ط٢،
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/١٣ ـ ١٤،
طبقات الأسنوي ٢/٢١٦ ـ ٢١٧، ابن الوردي ٢/٨٧،
البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٢٩٤، النجوم الزاهرة ٦/٧٧،
تاريخ الخميس ـ الديار بكري ٢/٣٦٦، مفتاح السعادة طاش
كبري زاده ١/٢٦٦ ـ ٢٦٧ و٢/٣٥٢،
الزيارات بدمشق: ٧٣، شذرات الذهب ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠

الدارس للنعيمي ١/ ١٠٠ ـ ١٠١، كنوز الأجداد: ٣٠٦ ـ ٣١٣،
فهرست الخديوية ٥/ ٢٥ ـ ٢٦،
مخطوطات الظاهرية: ١٠٩، ٢٢٦ ـ ٢٢٧،
الأعلام لخير الدين الزركلي ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤،
آداب اللغة ٣/ ٧٣، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٣٧،
معجم المؤلفين ٧/ ٦٩ ـ ٧٠، أبجد العلوم ٢/ ٣٧٥ و٣/ ٧٩٠،
٧٩١، هدية العارفين ١/ ٧٠١ ـ ٧٠٢،
كشف الظنون: ٥٤، ٥٧، ١٠١، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢،
٥٢٦، ٥٧٤، ٩٧٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٨٣٦،
إيضاح المكنون ١/ ٢٢٤، مقدمة تاريخه المطبوع،
مقدمة تهذيب تاريخ ابن عساكر للشيخ عبد القادر بدران.
مقدمة تبيين كذب المفتري بقلم الكوثري. وغير ذلك.

اسمه ولقبه ونسبه[1]

جاء اسمه في الصفحة الأولىٰ من المخطوطة، وكذا في كتب التراجم: الإمام، الحافظ، محدث الشام، ناصر السنة، أفضل المتأخرين، أوحد العلماء ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، الدمشقي، الشافعي، المشهور بابن عساكر.

وليس في أجداده من اسمه عساكر كما مرّ في النسب، وإنما هي تسمية اشتهرت عليهم في بيتهم، ولعله من قبل أمهات بعضهم ـ على ما في ذيل الروضتين.

مولده:

في أول محرم الحرام استقبلت دمشق عامها الجديد، ولم يدر في خلد الناس أن المولود الذي كانت ولادته مع ولادة العام الجديد سيملأ الآفاق علماً وشهرة، وسيكون له شأن. في أول المحرم من عام (٤٩٩هـ) ولد الإمام المحدث المتقن الحافظ ابن عساكر الدمشقي. وعاش حياة حافلة بالعلم والأسفار، فلقد كان ـ رحمه الله ـ جَوَّابَ آفاق، كثير الترحال، مُسْرِفاً في الأخذ عن الشيوخ.

بعد أن قطع الشيخ الجليل (٧٢) عاماً آن لهذا الفارس أن يترجل، فأسلم الروح إلى بارئها في ١١ رجب سنة (٥٧١)هـ. وقد استوفىٰ من العمر (٧٢) سنة وستة أشهر وعشرة أيام.

وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً، وقد حضر جنازته بالميدان، وصلىٰ عليه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي (يوسف بن أيوب) رحمه الله تعالىٰ.

قال العماد: وكان الغيث قد احتبس في هذه السنة، فدرَّ وسحَّ عند ارتفاع نعشه، فكأنَّ السماء بكت عليه بدمع وَبْله (الوبل: المطر الشديد الضخم القطر) وطَشِّه (الطش: المطر الضعيف، وهو فوق الرَّذاذ).

ودفن بمقبرة باب الصغير؛ شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ.

بعض شيوخه :

أكثر الحافظ ابن عساكر من الأخذ عن الشيوخ، وذكر المؤرخون أنه سمع من (١٣٠٠) شيخ، وأكثر من ثمانين امرأة، ومن اطلع على كتبه ـ لا سيما كتاب التاريخ ـ عرف مقدار علم الرجل، وجلالة قدره، وكثرة مآخذه للحديث.

سمع الحديث منذ نعومة أظفاره على والده، وسمع أبا محمد الأَكْفَاني، وأبا القاسم النّسيب، وعلي بن الحسن السُّلَمي، وأبا الحسن بن الموازيني، وأبا طاهر محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي الحِنَّائي، وأبا الوحش سبيع بن المسلم الدمشقي، وخلقاً كثيراً سمع منهم في دمشق. وانتفع بصحبة جده أبي الفضل في النحو والعربية. وكان أول سماعه سنة (٥٠٥هـ).

رحل إلىٰ العراق (٥٢٠هـ)، وأقام بها خمس سنين، سمع الدرس بالنظامية مدة مقامه بها، وعلق على مسائل الخلاف على أبي سعد الكِرْماني، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن الحصين، وغيره كثير.

حج في سنة (٥٢١هـ)، وسمع بمكة والمدينة ومنىٰ؛ فسمع عبدالله بن محمد الغزَّال، ورَزين بن معاوية العَبْدَريّ، وعبد الخلَّاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي الأنصاريّ الهرويّ.

توجه من الحجاز إلى الكوفة فسمع بها من عمر بن إبراهيم الزَّيْنَبي، وعاد إلى بغداد يسمع الحديث، ويقرأ الخلاف والفقه،

ثم رجع إلى دمشق.

ثم إنه رحل إلى خُراسان ودخل نَيْسابور سنة تسع وعشرين، فسمع زاهراً الشَّحّامي، وأبا عبدالله الفَرَاوي. وسمع عبد المنعم بن القُشَيْري، وطبقتهم بأصبهان، وسمع يوسف بن أيوب الهَمَدانيّ الزاهد بمَرْوَ، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ، وطبقته بهَـرَاة، وغيرهم كثير، ويكفي أن تعلم أن له كتباً مستقلة في البلدان التي زارها؛ وأخرىٰ في الشيوخ الذين سمع منهم!! وأخرىٰ لإجازاتهم.

ثم قفل راجعاً إلى بغداد (٥٣٣هـ)، ثم عاد إلى دمشق يُحدّث ويُمْلي ويُصنِّف.

بعض تلاميذه:

لم تكن رحلات ابن عساكر الطويلة الواسعة للأخذ فحسب، فقد كان رحمه الله يأخذ العلم عن أهله، ويحدث حيثما حلّ. وقد بنىٰ له نور الدين محمود دار الحديث بدمشق يُدِّرس بها ويعلم.

وقد كان عطاؤه منذ أن بدأ أخذ العلم، إذ سمعه أخوه سنة (٥٠٥هـ).

وسمع منه جماعة من الحفاظ ممن هو أسنّ منه، فقد سمع منه معمر بن الفاخر، وأبو العلاء الهَمَذاني، وأبو سعد السمعاني فأكثر، والكبار.

وكان ابن عساكر رفيق السمعاني ـ صاحب الأنساب ـ في رحلاته.

وحدث عنه ولده أبو محمد الحافظ، وبنو أخيه: زين الأمناء، وفخر الدين، وتاج الأمناء.

وسمعه: أبو جعفر القُرْطُبي، وعبد القادر الرُّهاويّ، وأبو القاسم بن صَصْرىٰ، وأبو نصر بن الشِّيرازي، وإبراهيم بن الخُشوعي، ونصر الله بن فتيان، وعبد الواحد بن هلال، وعتيق السَّلْماني.

وخلق كثير في كل مكان لا سيما من أهل دمشق، ومن أهل غوطتها، فإنه حدث بقرىً كثيرة، وبقي حديثه بها.

مكانته العلميّة والخَلُقِيَّة:

قال له شيخه أبو الحسن بن قُبَيْس ـ وقد عزم على الرحلة ـ: «إني لأرجو أن يُحْيي الله بك هذا الشأن». وكان كما قال.

وقال سعد الخير: ما رأيت في سنِّ ابن عساكر مثله، وقال أبو المواهب بن صصرىٰ: لما دخلت هَمَذَان قال لي الحافظ أبو العلاء المقرىء، إمام هَمَذان يوماً: أي شيء فتح له، وكيف برّ الناس له؟ قلت: هو بعيد عن هذا كله، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع، والتصنيف، والمطالعة، والتسميع، حتىٰ في نزهته وخلواته، ثم قال: ما كنا نُسميّ أبا القاسم ببغداد إلا شعلة نار من ذكائه وتوقده وحسن إدراكه.

قال السمعاني في تاريخه: هو كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقن، ديّن، خيّر، حسن السَّمت، جمع بين معرفة المتـون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت، محتاط، رحل وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربىٰ على أقرانه.

قال ابن قاضي شُهْبة: فخر الشافعية، وإمام أهل الحديث في زمـانـه، وحـامـل لوائهم. وكان ديّناً، خَيِّراً؛ يختم في كل جمعة، وأما في رمضان ففي كل يوم، مُعْرِضاً عن المناصب بعد عرضهـا عليه، كثير الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر، قليل الالتفات إلى الأمراء، وأبناء الزمان.

قال شيخ الإسلام محيي الدين النووي: هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا، الإمام مطلقاً، الثقة الثبت.

قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر.

وقال ابن النَّجّار: أبو القاسم امام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والاتقان والنبل وحسن التصنيف والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن.

وبخط الحافظ معمر بن الفاخر في معجمه: ثنا الحافظ أبو القـاسم الـدمشقي بمنىٰ ـ وكـان أحفظ من رأيت من طلبـة الحديث، وكان شيخنا اسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل في داري، وما رأيت شاباً أورع، ولا أحفظ، ولا أتقن منه، وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سنيًّاً

ـ جزاه الله خيراً، وكثَّر في الإسلام مثله، وإني سألته كثيراً عن تأخره عن المجيء إلى أصبهان؟ فقال: لم تأذن لي أمي.

قال الحافظ أبو العلاء الهَمَذاني لبعض تلامذته، وقد استأذنه أن يسافر: إن عرفت أستاذاً أعلم مني، أو يكون في الفضل مثلي، فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه.

اللهم إلا أن تسافر إلى الشيخ الحافظ ابن عساكر؛ فإنه حافظ كما يجب.

قال: وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن الأمين قال: كنت يوماً مع الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وأبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث، ولقاء الشيوخ فلقينا شيخاً فاستوقفه ابن السمعاني ليقرأ عليه شيئاً، وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطة فلم يجده، وضاق صدره، فقال ابن عساكر: ما الجزء الذي هو سماعه؟ قال: كتاب البعث والنشور لابن أبي داود سمعه من أبي نصر الزَّيْنَبي. فقال له: لا تَحْزَن! وقرأه عليه من حفظه أو بعضه.

قال ابن النجار: الشك من شيخنا.

قال الحافظ المُنْذِري: سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن علي بن المفضّل المقدسيّ فقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من هم؟ قلت: ابن عساكر، وابن ناصر؟ قال: ابن عساكر أحفظ. قلت: أبو العلاء، وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر أحفظ. قلت: أبو طاهر السِّلفي، وابن عساكر؟ فقال:

السِّلفيّ أستاذنا، السِّلفيّ أستاذنا.

قال الحافظ زكيّ الدين، وغيره من الحفاظ الأثبات: كالذهبي، وأبي العباس بن المظفر: هذا دليل على أن عنده ابن عساكر أحفظ؛ إلا أنه وقّر شيخه أن يصرح بأن ابن عساكر أحفظ منه. قال الذَّهبي: وإلا فابن عساكر أحفظ منه.

وقال ابن الدُّبيثي: ابن عساكر الحافظ الدمشقي أحد من اشتهر ذكره، وشاع علمه، وعرف حفظه واتقانه، وحصل ما لم يحصله غيره، وجمع تاريخ الشام وأجاد في جمعه، وكان موفقاً في أفعاله، وتصنيفه.

وعلق عليه الذهبي بقوله: أبو القاسم خُتِمَ به هذا الشأن، ولم يخلف بعده في الحديث مثله، ولا رأىٰ مثل نفسه في معرفة الحديث، ومعرفة الرجال.

ومن نظر في التاريخ له علم بمكانه من العلم، وكثرة مواده، وتبحره، وذكائه، وحفظه.

وقال أبو شامة في ذيل الروضتين عند ترجمة الفخر بن عساكر: وهذا البيت (بنو عساكر) بيت جليل من الدمشقيِّين؛ كثير الفضلاء، والحفاظ، والأمناء، جمع هذا البيت رياسة الدين والدنيا، وأجلهم في زمانه ديناً وعلماً هذا فخر الدين ابن عساكر، وفي القرن الذي قبله عماه: الصائن هبة الله، والحافظ أبو القاسم.

وكان رحمه الله حسن السَّمتْ، مواظباً على الجماعات، وتلاوة القرآن، وكان يعتكف في رمضان في المنارة الشرقية.

وكان كثير النوافل، والأذكار، وكان يُحيي ليلة العيدين بالصلاة والذكر، وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة.

وكان يصدع بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم، ويسطو على أعداء الله المبتدعة.

وكان معرضاً عن الدنيا زاهداً في متاعها، منصرفاً عن مناصبها بعد أن عرضت عليه، قليل الالتفات إلى ذوي الجاه والسلطان. رحمه الله رحمة واسعة، ونفعنا به.

مؤلفاته

ابن عساكر من أعظم المؤلفين في الإسلام، بل من المكثرين على المستوى الانساني عموماً، فلقد جمع وصنف الكثير، وها نحن نذكر مؤلفاته على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ إجابة السؤال في أحاديث شعبة ـ جزء واحد.
٢ ـ أحاديث أبي الأشعث الصَّنْعاني ـ ٣ أجزاء.
٤ ـ أحاديث جماعة من كَفَرْ سُوسِيَةَ ـ جزء واحد.
٤ ـ أحاديث حَنَش والمُطعم وحفص الصنعانيين ـ جزء واحد.
٥ ـ الأحاديث الخِماسيات، وأخبار ابن أبي الدنيا ـ جزء واحد.
٦ ـ أحاديث صنعاء الشام ـ جزءان.

٧ ـ الأحاديث المُتَخيَّرة في فضائل العشرة ـ جزءان.

٨ ـ أخبار أبي عمرو الأوزاعيّ وفضائله ـ جزء واحد.

٩ ـ أخبار أبي محمد سعد بن عبد العزيز وعواليه ـ جزء واحد.

١٠ ـ أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة ـ جزءان وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.

١١ ـ أربعون حديثاً مساواة الإمام أبي عبدالله الفَراوي ـ جزء واحد موجود في برلين.

١٢ ـ الأربعون الطوال ـ ٣ أجزاء.

١٣ ـ الأربعون في الجهاد ـ جزء.

١٤ ـ الاشراف في معرفة الأطـراف في الحديث جمع فيه سنن أبي دواد، وجـامـع الترمذي، والنسائي، وأسانيدها، وغيرها، ورتبه على حروف المعجم ـ ٤٨ جزءاً.

يوجـد في أيا صوفيا، والمكتبـة الخـديوية في مجلدين كبيرين. ويوجد في مكتبة كارل ماركس في مدينة لايبزيك في ألمانيا الشرقية.

١٥ ـ الاعتزاز بالهجرة ـ جزء.

١٦ ـ الاقتداء بالصادق في حفر الخنادق ـ جزء.

١٧ ـ الانذار بحدوث الزلازل ـ ٣ أجزاء.

١٨ ـ تاريخ مدينة دمشق ـ ٧٠ جزءاً من تجزئة الأصل، والنسخة الجديدة ثمان مئة جزء.

وقد صورت دار البشير للنشر والتوزيع ـ عمان هذا الكتاب في ١٨ مجلداً، وكان مجمع اللغة العربية بدمشق قد قام بتحقيق

عددٍ من أجزائه، ولا زال الباقي ينتظر جهود العاملين. وللكتاب عدة مختصرات: أحدها لأبي شامة.

واختصره ابن منظور وقد طبع منه ٣٠ جزءاً.

واختصره اسماعيل العجلوني الجرّاحي وسماه: العقد المنظوم الفاخر بتلخيص تاريخ ابن عساكر منه نسخة في مكتبة توبنجن.

واختصره الشيخ أبو الفتح الخطيب إلى حرف الصاد، وهو في الخزانة التيمورية بخط الملخص [كشف الظنون ١ / ٢٩٤].

واختصره الشيخ عبد القادر بدران ولم يكمله.

١٩ ـ التالي لحديث مالك العالي ـ ١٩ جزءاً.

٢٠ ـ تبيين الوهم والتخليط فيما أخرجه أبو داود من حديث الأطيط ـ جزء.

٢١ ـ تبيين الامتنان في الأمر بالاختتان.

٢٢ ـ تبيين كذب المفتري ـ مجلد واحد مطبوع أكثر من طبعة.

٢٣ ـ تخريج المجالس السبعة لشيخه أبي الحسن السُّلَمي مع الكلام عليها.

٢٤ ـ ترتيب الصحابة في مسند أحمد ـ جزء.

٢٥ ـ ترتيب الصحابة في مسند أبي يعلىٰ ـ جزء.

٢٦ ـ تشريف يوم الجمعة ـ ٧ أجزاء.

٢٧ ـ تقوية المنة على انشاء دار السنة ـ ٣ أجزاء.

٢٨ ـ تكميل الانصاف والعدل بتعجيل الاسعاف بالعزل ـ جزء.

٢٩ ـ تهذيب المتلمس من عوالي مالك بن أنس ـ ٣١ جزءاً.
٣٠ ـ ثواب الصبر على المصائب بالولد ـ جزءان.
٣١ ـ الجواب المبسوط لمن ذكر حديث الهبوط ـ جزء.
٣٢ ـ الجواهر واللآلي في الابدال العوالي ـ ٣ أجزاء.
٣٣ ـ حديث أبي بكر بن محمد بن رزق الله، المنيني المقريء ـ جزء.
٣٤ ـ حديث أهل بيت سوا ـ جزء.
٣٥ ـ حديث أهل دقانية وحجرا وعين ثرماء (في المعجم: عين توما) وجديا وطرميس ـ جزء.
٣٦ ـ حديث أهل زَنْدِين وجِبْرين ـ جزء.

وجاء في بعض المصادر (زِنْدِين وجِسْرين) [وقرية زبدين لا زالت معروفة عند أهل دمشق في الغوطة الشرقية].

٣٧ ـ حديث أهل فذايا وبيت أرانس وبيت فوقا ـ جزء.
٣٨ ـ حديث أهل قرية البَلَاط ـ جزء.
٣٩ ـ حديث أهل قرية الحِمْيَرِيِّين وقُبَيْبَات ـ جزء.
٤٠ ـ حديث أهل كفر بَطْنا ـ جزء.
٤١ ـ حديث جماعة من أهل بيت لَهْيا ـ جزء.
٤٢ ـ حديث جماعة من أهل جُوبَر ـ جزء.
٤٣ ـ حديث جماعة من أهل حَرَسْتا ـ جزء.
٤٤ ـ حديث دومة ومسرابا والقصير ـ جزء.
٤٥ ـ حديث سعد بن عبادة ـ جزء.
٤٦ ـ حديث سلمة بن علي، الحسني البَلَاطي ـ جزءان.
٤٧ ـ حديث يحيىٰ بن حمزة، البَتْلَهي وعواليه ـ جزءان.

٤٨ ـ حديث بسر بن صفوان وابنه وابن ابنه ـ جزء.
٤٩ ـ دفع التثريب على من فسَّر معنىٰ التثويب ـ جزء.
٥٠ ـ ذكر البيان عن فضل كتابه القرآن ـ جزء.
٥١ ـ ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرباعي.
٥٢ ـ ذم من لا يعمل بعلمه ـ حققه علي حسن عبد الحميد، وطبع بدار عمار ـ عمان.
٥٣ ـ روايات ساكني داريّا ـ ٦ أجزاء.
٥٤ ـ السُّداسيات ـ جزء.
٥٥ ـ طرق حديث عبدالله بن عمر ـ جزء.
٥٦ ـ عوالي حديث سفيان الثَّوريّ وخبره ـ ٤ أجزاء.
٥٧ ـ فضائل مقام ابراهيم، ومن حديث أهل بَرْزَة ـ جزء.
٥٨ ـ فضل أصحاب الحديث ـ ١١ جزءاً.
٥٩ ـ فضل الرَّبْوَة والنَّيْرَب ومن حدث بهما ـ جزء.
٦٠ ـ فضل عاشوراء والمحرم ٣ أجزاء.
٦١ ـ فضل الكرم على أهل الحرم ـ جزء.
٦٢ ـ القول في جملة الأسانيد في حديث المؤيد ـ ٣ أجزاء.
٦٣ ـ كشف المُغَطَّا في فضل المُوَطَّا.
٦٤ ـ ما وقع للأوزاعي من العوالي ـ جزء.
٦٥ ـ مجموع الرغائب مماوقع من أحاديث مالك الغرائب ـ ١٠ أجزاء.
٦٦ ـ مجموع من أحاديث جماعة من أهل بَعْلَبَكّ ـ جزءان.
٦٧ ـ مجموع من حديث محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحَضْرَمي البَتْلَهي ـ جزءان.

٦٨ ـ المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد ـ ٤ أجزاء.
٦٩ ـ المستقصىٰ في فضائل المسجد الأقصىٰ من الجزء ١٢ ـ ١٥ في الخزانة التيمورية.
٧٠ ـ المسلسلات ـ ١٠ أجزاء.
٧١ ـ مسلسل العيدين ـ جزء.
وأملىٰ رحمه مئات المجالس منها:
٧٢ ـ مجلس في التوبة.
٧٣ ـ مجلس في التنزيه.
٧٤ ـ مجلس في فضل عبدالله بن مسعود.
٧٥ ـ مجلس في فضيلة ذكر الله.
٧٦ ـ مجلس في نفي التشبيه.
٧٧ ـ المشيخات الاحدىٰ عشر التي خرجها لشيخه أبي غالب بن البناء.
٧٨ ـ مشيخه شيخه أبي المعالي عبدالله بن أحمد الحُلواني الأصولي ـ جزءان.
٧٩ ـ مصافحة لأبي سعد السمعاني وأربعين حديثاً ـ جزء.
٨٠ ـ معجم أسماء القرىٰ والأمصار التي سمع بها ـ جزء.
٨١ ـ معجم الشيوخ النبلاء (جزء) نشرته سكينة الشهابي وطبع في دار الفكر دمشق ١٩٨٠ ويقع في: ٣٣٦ ص.
٨٢ ـ معجم من سمع منه أو أجاز له ـ ١٢ جزءاً.
٨٣ ـ معنىٰ قول عثمان ما تعنَّيْت ولا تمنَّيْت ـ جزء.
٨٤ ـ المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة ـ جزء.
٨٥ ـ مناقب الشُبَّان ـ ١٥ جزءاً.

٨٦ ـ من سمع منه من النِّسْوان ـ جزء.

٨٧ ـ من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً ـ جزء.

٨٨ ـ من نزل المِزَّة وحدث بها ـ جزء.

٨٩ ـ من وافقت كنيته كنية زوجته ـ ٤ أجزاء.

٩٠ ـ الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات ـ ٧٢ جزءاً.

هذا ما تم من مصنفاته، أما ما بدأ به ولم يتم:

٩١ ـ الأبدال ولو تم لكان ٢٠٠ جزءاً أو أكثر.

٩٢ ـ ذم الرافضة.

٩٣ ـ الصفات.

٩٤ ـ فضل بيت المقدس.

٩٥ ـ فضل الجهاد.

٩٦ ـ فضل قريش وأهل البيت والأنصار والأشعريِّين.

٩٧ ـ فضل المدينة.

٩٨ ـ فضل مكة.

٩٩ ـ مسند مَكْحول وأبي حنيفة.

وغير ذلك أشياء تبلغ أربعين مصنفاً كما قال الكوثري.

---

* الجزء عشرون ورقة.

كتاب الأربعين
عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين

تأليف

الإمام الحافظ، محدث الشام، ناصر السنة
أفضل المتأخرين، أوحد العلماء، ثقة الدين

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله
ابن الحسين بن عساكر الدمشقي الشافعي

قدس الله روحه، ونوّر ضريحه

رواية الشيخين
العدل أبي المكارم
عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الأَزْدي
والمقرىء أبي بكر
عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السَّلْماني
كلاهما عنه

رواية الشيخ
أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر
ابن الخلّال الدمشقي عنهما
سماع صاحبه الفقيه الصالح المقرىء
أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله الختنيّ منه

ولد الحافظ ابن عساكر في المحرم سنة تسع وتسعين وتوفي في رجب سنة احدىٰ وسبعين وخمسمئة بداره في دمشق.

الحمد لله رب العالمين: وبعد:

فقد قرأ على سيدنا ومولانا وشيخنا كريم الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن العماد النّابلسي الشافعي فسح الله ـ تعالى ـ مدته. كاتبه محمد بن سبك اليوسفي. جميع الأحاديث بقدر الأربعين البلدانية، وجميع الكلام على الأحاديث بإجازة المستمع لها من المسندة أم الفضل هاجر القدسية، وفاطمة وعائشة؛ ابنتي الزين القُمّي بإجازتهم من أبي هريرة بن الذهبي بسماعه لها من القاسم بن مظفر بن عساكر، أنا نصرالله بن عبد الرحمن بن مكارم وعم أبي عز الدين محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين النسَّابة، وتاج الدين عبدالله بن عمر بن علي بن حَمَّويه الجُوَيْني، وعبد العزيز بن محمد الصَّالحي ـ عرف بابن أبيه ـ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بسماع الأربعة لها من أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر مؤلفها فذكرها فسمعها ولد كاتبه: أحمد بن محمد بن سُبك اليُوسفي. والشيخ شرف الدين يونُس بن بلال المسمى الحنفي وكانت القراءة بالمدرسة المعمورة بذكر الله ـ تعالى ـ الكائنة بدرب القَيِّم المعرف بمدرسته النّيابي بالقرب من جامع سُنْقُر بخط أبنائه، وأجاز مرويّهُ. وذلك يوم السبت المبارك ثاني عشر من شهر ذي الحجة الحرام آخر شهور سنة ست عشرة وتسع مائة. الحمد لله. صحح ذلك كاتبه محمد بن العماد [١ أ].

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الجليل المسند الأصيل بدر الدين أبو علي الحسين بن علي بن أبي بكر بن الخَلّال الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع قال: انا الشيخان: العدل أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الأَزْدي.

والمقرىء أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة أربعين وستمئة قالا: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام صدر الحفاظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله بن الحسين الشافعي ـ رضي الله عنه ـ قراءة عليه ونحن نسمع قال: الحمد لله القاهر القادر القويّ المتين، الإله الفاطر الغافر الساتر الغني المعين، أحمده حمد معترف له بالإبداع والإيجاد والتكوين، وأتوكل عليه توكل ذوي الإخلاص واليقين، وأشهد أن لا إله إلا هو ذو الفضل المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المختار للتبيين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي العقل الرصين، صلاة مقرونة بالمزيد والدوام إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله سبحانه خلق خلقه من الطين، وأنشأهم بقدرته كما شاء من الماء[٢ أ] المهين، وجعلهم بحكمته وإرادته نطفاً في

القرار المكين، وأحسنَ صورهم إذ صوّرهم غاية التحسين، وخص أمة محمد ـ عليه السلام ـ بالفضل المستبين، وأرسل إليهم رسولاً منهم أيده بالحجج والبراهين، فعلمهم وفهمهم وأدبهم على وجه التمرين، وأمر أمته المرحومة بطلب العلم ولو بالصين[1]، ليميِّزوا به إذا سمعوه بين الغث والسمين، ووعد الثوابَ لمن حفظ لأجل التبليغ والتلقين على أمته أربعين حديثاً من أمر الدين، حرصاً على إرشادهم إلى اقتناء النفيس الثمين، وخوفاً عليهم أن يثبتوا دينهم بالظن والتخمين، فيوقعهم ترك

---

(١) حديث (أطلبوا العلم ولو بالصين)

رواه البيهقي في شعبِ الإيمان، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث، وراه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله والديلمي في مسند الفردوس.

كلهم من حديث أبي عاتكة طريف بن سلمان وابن عبد البر وحده رواه عن أنس مرفوعاً.

قال السخاوي: وهو ضعيف من الوجهين.

بل قال ابن حِبّان: إنه باطل لا أصل له.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

ولكن نوزعت هذه الأقوال بقول الحافظ المزي: له طرق يصل بمجموعها إلى الحسن.

ويقول الذهبي في تلخيص الواهيات: رُوي من عدة طرق واهية وبعضها صالح.

انظر: المقاصد الحسنة: ٩٣ (١٢٥)، وكشف الخفاء: ١/١٥٤ (٣٩٧).

إمساك أمره في التغيير والتلوين، فَجَدُّوا في اقتباسهِ في سائر الأوقات والأحايين، وطاروا في التماسه إلى البلدان كالعقبان والشواهين، وعاشوا ـ بسببه ـ في الغربة عيش الفقراء والمساكين، وتحوّزوا في طلبه بأكل الجَشِب(1) ولبس الثخين، فربّ عزيزٍ صار في غربته كالبائس المسكين، ورب منَعَّمٍ أضحىٰ لطول العناء كالخاضع المستكين، ولم يشغلهم عن طلابه الاشتغال بالحوانيت والبساتين، ولم تلههم عن اكتسابه الشهوات وشمُّ الرياحين، وحملوه عن أربابه بالجدّ فيه ورفض التهوين، واستكثروا من السماع من العالم به. الصادق الأمين [٢ ب]، وكتب القرين منهم لحرصه عليه عن القرين، حتىٰ أحكموا فيه وجوه التصحيح له والتوهين، ودوّنوه عن أئمتهم وشيوخهم الثقات أحكم التدوين، وزينوه للطالب له بتصنيفهم وتأليفهم أبلغ التزيين، ومكن الله لهم في نشره أحسن التمكين، ونُسبوا لأجله إلى المصطفىٰ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالتعيين، فجعلهم الله ـ سبحانه ـ برحمته من أصحاب اليمين، وزوّجهم بكرمه في دار كرامته بالحور العين. فلما وقف علماؤهم على ما حضهم نبيهم عليه بادر بعضهم إلى امتثال ما نَدَبَهم إليه، وصنّف جماعة منهم أربعينات سُمعت منهم، واشتهرت بهم، ونقلت عنهم، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها، ولم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها، بل اختلفوا في جمعها وترتيبها، وتباينوا

---

(١) الجشب: ما خشن من الطعام (قاموس: جشب).

في عدها وتبويبها، فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد، وإثبات الصفات لله ـ عزّ وجل ـ للرد والتمجيد، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام. ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات؛ ويكون سبباً لاكتساب القُرَب والطاعات.

ومنهم من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق.

ومنهم من قصد إخراج ما صح سنده، وسلم من الطعن عند الأئمة مورده.

ومنهم من كان قصده [٣ أ] ومراده اخراج ما علا عنده إسناده.

ومنهم من أحب تخريج ما طال متنه، وظهر لسامعه حين يسمعه حسنه.

إلى غير ذلك من الأنواع التي قصدوها، والأغراض التي سنحت لهم وأرادوها، وكل منهم لم يأل في طلب الأجر، ولم يقصر في اقتناء الثواب والذخر.

وسمىٰ كل واحد منهم كتابه «بكتاب الأربعين» فرحمة الله، ورضوانه عليهم أجمعين؛ كما نشروا الدين، وأظهروا الحق المبين، وفيهم لمن بعدهم أسوة، وهم لمن اقتفىٰ آثارهم القدوة.

فمنهم: محمد بن أسلم الطُّوسي الطَّابَراني.
وأبو العباس الحسن بن سفيان النَّسَوي الشَّيْباني.
وأبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ.
ومحمد بن ابراهيم بن علي بن المقريء.
وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجَوْزَقِيُّ.
وأحمد بن الحسين بن علي البَيْهَقِيُّ.
وأبو الخير زيد بن رفاعة الهاشميُّ.
وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَميّ.
وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النَّيْسَابُوري.
وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري.
وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل المَالِينيُّ.
وأبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسيُّ الفلسطينيُّ.
وأبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهانيُّ.
وأبو سعيد أحمد بن ابراهيم المقرى المِهرَانيُّ.
وأبو نصر محمد بن علي بن وَدْعان المَوْصليُّ. [٣ ب].
وأبو اسماعيل عبدالله بن محمد الأَنْصاريُّ الحنبليُّ.
وشيخانا: أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُراويُّ الشَّهْرَسْتاني.
وأبو سعد اسماعيل بن أبي صالح المؤذن الكِرْمَانيُّ.

ولغير من سميت من قوم آخرين من المتقدمين من أصحاب الحديث والمتأخرين في هذا المعنىٰ ما كفى وأغنىٰ.

وقد وقع إلي من أربعيناتهم نحو الثلاثين، ولولا خشية

الاطالة لذكرت أسانيدها بالتعيين.

وقد جمعت أنا «الأربعين الطوال» و «الأربعين في الأبدال العوال» و «الأربعين في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد».

ثم لما عثر بعض أصحابي، وحبيب من أحبابي على الأربعين التي صنفها الشيخ الإمام الحافظ بقية السلف، ومُقتدى أصحاب الحديث من الخلف:

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأَصْبَهانيُّ السِّلفيُّ فسح الله في أجله، وختم له بخير عمله؛ فإنه شيخ الجماعة، والمتقدم في هذه الصناعة، وأعلى الجماعة سِنّاً، وأحسنهم في جمع الحديث فنّاً، وأقدمهم له سماعاً، وأعظمهم فيه ارتفاعاً، وجعلها أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة، أبان بها عن رحلةٍ واسعةٍ، وأظهر فيها رتبةً عاليةً مبينةً، وسألني أن أقتدي سنته، وأقتفي سبيله في صنعته، فأجبته إلى ما التمس من ذلك الغرض، وجعلت سلوك [٤ أ] سبيل ذلك الشيخ كالشيء المفترض، ولقد أحسنَ فيما قصدَ، وأغربَ فيما له اعتمد، وزدت على ما أتىٰ به من الغرابة بأن جعلتها عن أربعين من الصحابة، وهي إذا اعتبرتْ تخرج في أربعين باباً، كل حديث باب منها؛ إذا جمع إليه ما يليق به صار كتاباً.

وبينت صحيحها من معلولها، وأبنت مقبولها من مردودها وتكلمت على أحوال نقلتها، وعرفت برواتها وحملتها، وذكرت من أسمائهم وكناهم وأنسابهم ما لعله يخفىٰ، ليكون الانتفاعُ بها

لمن أراد تحصيلها أوفىٰ، ويكون الاستفادة منها أكمل، وفوائدها أعمر وأشمل.

وإذا ذكرت حديثاً للضرورة نازلاً أوردته من وجه آخر عالياً؛ ليكمل لطالبه الابتهاج بحصوله، ويصيرَ لديه عزيزاً عالياً، فإن لعلوّ الاسناد في القلب فَرْحةً، وقد عدّ بعض العلماء نزول الحديث قَرحةً، وقد قال بعض من رغبَ في الحديث وتحصيله: «إن قرب الاسناد قربٌ إلى الله وإلى رسوله»[1].

كما أخبرنا الشريفُ أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسىٰ بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسىٰ بن جعفر الموسويُّ الطُّوسيُّ بطَابَرانَ، أنا أبو الخير عبدالله بن مرزوق الهَرَوِي، أنا أبو الفضل الطَّبَسِيّ بها، أنا محمد بن القاسم الفارسيّ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد الحافظ، ثنا أبو عبدالله المخضوب قال: سمعت [٤ ب] محمد بن ابراهيم الحافظ يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «الاسناد النازل قَرْحةٌ في الوجه، والاسناد العالي قربة إلى الله ورسوله»[2].

---

(١) هذا القول قاله محمد بن اسلم الطوسي، انظر الجامع ١ / ١٢٣، تدريب ٢ / ١٦٠، مقدمة ابن الصلاح ١ / ٣٨١ وعلق عليه بقوله: لأن الاسناد قرب من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقرب إليه قرب من الله ـ عز وجل ـ.

(٢) انظر هذا القول في الجامع ١ / ١٢٣، تدريب الراوي ٢ / ١٧١ ـ ١٧٢.

فأول ما أبدأ به ذكر أحاديث في الحث على حفظ أربعين حديثاً من السنّة، وأن من حفظها يكون فقيهاً مستوجباً للشفاعةِ، ودخول الجنة، ثم أردف ذلك بذكر حديث حديث أولى[1] في كل بلد دخلته من سائر الآفاق؛ من الحجاز والشام وخراسان والجبال والجزيرة والعراق، وأول ما أبدأ به ذكر الحرمين الشريفين المعظمين المكرمين، ثم الشام والعراق وأصبهان ومدن كورِ خراسان إلى غير ذلك من الأمصار التي دخلتُها في سائر الأقطار، وقد أخرجت لذكر ذلك معجماً مفرداً؛ فمن وقف عليه وجد ذكرها فيه مقيّداً، ولا يتأتىٰ ذلك إلا لذي رحلةٍ واسعةٍ، وصفّاق[2] آفاقٍ، وجوّاب بلاد شاسعةٍ، قد ادّرع الأهوال، وقطع الفراسخ، وأنفق الأموال في لقاء المشايخ، واستهان الشدائد، وانتهز الفوائد، وقد رزق الله ـ سبحانه ـ من ذلك ما يسره، وسهل منه ما شاءه وقدره، فله الحمد على ما أعطىٰ ومنح، وله الشكر على ما منّ به وفتح، والله يعصمنا من المباهاة، ويعيننا من المنافسة والمراءاة؛ فإنه الموفق للسداد، والمعين على بلوغ المراد. [٥ أ].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحصين الشيباني الكاتب ببغداد غير مرّة، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غَيْلان البزَّار، أنا أبو بكر

---

(١) وردت هذه اللفظة في الهامش على وجه التصحيح. ولم أهتد إلى وجه الصواب فيها.

(٢) صفاق: كثير الأسفار (قاموس ـ صفق).

محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا الفضل بن غانم، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً، وكنتُ له يوم القيامة شافعاً وشهيداً».

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العَلَّاف المقريء في كتابه: «إلى من بعد آدم».

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس المقرىء إمام جامع دمشق بها، انا قاضي القضاة أبو بكر محمد المظفر بن بكران الحَمَويُّ، قالا: انا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشران المُعَدَّل، أنبا أبو بكر محمد بن الحسين الآجريّ بمكة، ثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار، ثنا أبومحمد جعفر بن محمد الخندقيّ ـ وكان له حفظ ـ، ثنا محمد بن ابراهيم السائح، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن معاذ بن جبل [٥ ب] قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء».

أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل بن عَجْلان، المعلمة بنَيْسَابُور، قالت: انبا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الفَارِسيّ التاجر، انبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سِنان، الحِيريّ، ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس، الشَّيْبَاني بنَسَا، ثنا علي بن حجر ثنا إسحق بن نَجِيح، عن بن جُرَيْج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة»[1].

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد، الأَصْبَهاني، المعروف بالفازي الحافظ بأصبهان، انا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المُعَدَّل، انبا أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مَرْدَوَيْهِ، الحافظ، ثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا الحسين بن

---

(١) «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً. . .»

رواه أبو نُعيم في الحِلية عن ابن عباس، وعن ابن مسعود ورواه ابن عدي عن ابن عباس ١/ ٣٢٤ و٣/ ٨٩٠.

وعن أبي هريرة ٦/ ٢٢٢٧ و٥/ ١٧٩٩ و٧/ ٢٥٢٨ وأخرجه ابن الجَوْزي في العلل المتناهية، وابن النجار في تاريخه عن أبي سعيد.

وانظر: المطالب العالية ٣/ ١٣٣، كشف الخفاء (٢٤٦٥)، المقاصد الحسنة (١١١٥)، كتاب الأربعين النووية: ٣.

اسحق، ثنا محمد بن حفص الحَرّانيّ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الأَسَديّ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائلٍ عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله [٦ أ] عليه وسلم ـ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت».

كذا قال لنا شيخنا الحرَّاني، وإنما هو الحَرَامي بالميم من بني حَرَام، وهو كوفي(١).

أخبرنا بصوابه أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، الأنصاري الفرضي، الشاهد ببغداد. وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن الإِسْفَرائيني، الصائغُ بدمشق.

قالا: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديُّ قال: أخبرني محمد بن جعفر بن علّان الشُّروطي، ثنا سعد بن محمد بن اسحق الصَّيْرفي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن حفص الحَرَاميّ كوفيّ، ثنا دُحَيْم بن محمد، الصَّيْداوي النَّخَّاس، ثنا أبو بكر بن عَيّاش، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) كتب في الهامش: وهنا أيضاً الحرّالّي بتشديد اللام، ينقل عنه الشيخ محمد البهنسي.

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت».

كذا قال عن زِرٍّ بدلاً من أبي وائلٍ شقيق بن سَلَمَة. ودُحَيْم هذا هو: عبد الرحمن ـ محمد من بني صيدا؛ حيٌّ من بني أسدٍ، لا من صيدا التي على الساحل. وهو كوفيٌّ أيضاً.

وقد رُوي هذا الحديث أيضاً عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة الدَّوْسيّ، وأبي سعيد الخُدْرِيّ، وأبي أُمَامة [٦ ب] البَاهِليِّ، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأسانيد فيها كلها مقالٌ، ليس فيها ولا في ما تقدمها للتصحيح مجال[١] لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوّةً؛ لا سيما ما ليس فيه اثبات فرض. وأغرب من ذلك:

ما أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف، الشَّحَّاميُّ، المُعَدَّل، بنَيْسَابور، انبا الاستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن بن عبد الملك القُشَيْريُّ، انبا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله، الحاكم، ثنا أبو علي الحسين بن محمد، الصَّغَاني بمَرْوَ، ثنا أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه، ثنا العلاء بن مَسْلَمَة، ثنا إسماعيل بن يحيىٰ، التَّيْمِيّ عن سفيان الثَّوْري عن ليثٍ عن طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) وقد وافقه النووي على ذلك انظر: الأربعون النووية: ٣.

«من أدّىٰ إلى أمتي حديثاً واحداً يقيم به سنة، ويرد به بدعةً، فله الجنة».

تابعه: عبد الرحيم بن حبيب عن اسماعيل بن يحيىٰ.

وأعجب من هذا، وأغرب ما قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السُّلَميّ بدمشق عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب حدثني أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن، الدهشاني بصور، أنا أبو مسعودٍ أحمد بن محمد بن عبدالله، البَجَلي بدهشان، أخبرني [٧ أ] أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب، الزُّرَقي بها، قريةٌ من قرىٰ مروَ، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسىٰ بن مهدي بن عيسىٰ إملاء، ثنا أبو أحمد محمد بن رِزَامٍ، ثنا محمد بن أيوب، الهَنَائيّ، ثنا حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن دِلْهِم، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من حفظ على أمتي حديثاً واحداً كان له أجر أحد وسبعين صديقاً نبيّاً».

لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وهو يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر، ورواه غير محمد بن أيوب الهنائي عن حميدٍ فقال: «أجر اثنين وسبعين صدّيقاً».

البلد الأول

«مكة» حرسها الله ـ تعالىٰ ـ

وهي البلد الأمين

حدثنــا أبــو محمــد عبـدالله بن محمــد بن اسمـاعيل بن صَدَقة بن الغَزّال المصري نزيل مكة من لفظه في ذي الحجة سنة احدىٰ وعشرين وخمسمائة بمكة في الحرم المعظم تجاه الكعبة شرفها الله وعظمها، من ناحية باب ابراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ ولقناهُ إياهُ، وكان قد ثقل سمعه وذهب بصره، وذكر لنا أنه سمع من القُضَاعي، وأبي الحسن بن مسكين، وأبي القاسم الكَحّال وغيرهم قال: أخبرتنا [٧ ب] المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد المَـرْوَزِيَّة قراءة عليهـا وأنـا أسمع بمكة، قالت: انبا أبو الهيثم محمد بن مكـي الكُشْمِيهَنِي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا محمد بن يوسف الفِــرَبْــري، ثنـا محمـد بن اسمـاعيل البُخَـاري، ثنـا الحُمَيْدي، عن سُفْيَان، ثنـا يحيىٰ بن سعيد الأنصـاري، انبـا محمـد بن إبـراهيم التيمي؛ أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على المنبر قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«إنمـا الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىءٍ ما نوىٰ، فمن

كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

وقع إليَّ هذا الحديث عن البخاري من وجوه كلها في العدّة إليه مثل هذه الطريق، لكنه وقع إليّ أعلىمن هذا بدرجتين من وجه آخر.

---

(١) «إنما الأعمال بالنيات. . .» وبلفظ: «إنما الأعمال بالنية. . .»

الحميدي ١/١٧ (٢٨)، أحمد ١/٢٥ و٤٣، البخاري فتح الباري ١/٩ و٥/١٦٠ (٢٥٢٩) و٦/٢٢٦ (٣٨٩٨) و٩/١١٥ (٥٠٧٠) و١١/٥٧٢ (٦٦٨٩) و١٢/٣٢٧ (٦٩٥٣) مسلم (١٩٠٧)، أبو داود (٢١٨٦)، النسائي ١/٥٨ ـ ٦٠ و١٥٨ ـ ١٥٩، الترمذي (١٦٩٨)، ابن المبارك في الزهد (١٨٨)، الحلية ٨/٤٢، ابن ماجة (٤٢٢٧)، ابن خزيمة (١٤٢)، الدارقطني ١/٥٠ ـ ٥١، ومالك في موطأ محمد (٩٨٣)، البزار ١/٩٨ ـ ٩٩، تاريخ اربل ٢/٩٨ ـ ٩٩ و٢١٢ و٢٧٠ ـ ٢٧١ و٣٩٢، البيهقي ١/٤١ و٢٩٨ و٢/١٤ و٤/١١٢ و٥/٣٩ و٦/٣٣١ و٧/٣٤١، وفي المعرفة ١/١٨٩ ـ ١٩٠، الإيمان لابن مندة (١٧) و(٢٠١)، شرح السنة للبغوي (١)، البغدادي في التاريخ ٤/٢٤٤ و٦/١٥١ و٩/٢٤٥ ـ ٢٤٦، وفي الجامع (١٣) و(١٨٨٧)، مسند الشهاب للقضاعي (١١٧١) و(١١٧٢) و(١١٧٣) و(١) و(٢)، والطيالسي ـ عون المعبود ٢/٢٧ (١٩٩٧)، المعجم الأوسط للطبراني (٤٠)، ابن عدي في الكامل ٣/٩٩٧، التلخيص الحبير ١/٥٥، المنتقىٰ لابن الجارود (٦٤)، كشف الخفاء (١)، مقدمة ابن الصلاح ١/٣٩٨، الأربعون النووي: ٥.

حدثناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين، البغداديُّ إمـلاءً وقراءة عليه غير مرّة، انبا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان، البَزّار، قراءة عليه وأنا أسمع سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، انبـا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، البزّاز، ثنا عبد الله بن هارون، المدائني ومحمد بن رباح البزّار، قالا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاريّ، عن محمد بن ابراهيم التَّيْمي، أنه سمع علقمة بن وقاصٍ [٨ أ] يقول: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على المنبر يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«إنمـا الأعمال بالنِّيَّة، وإنما لامرىءٍ ما نوىٰ، فمن كانت هجـرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

هذا حديث صحـيح من حديث أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّىٰ بن رباح بن عبدالله بن قُرْط بن رزاح بن عَدِي بن كعب بن لُؤي، القرشيّ، العَدَويّ، الفاروق ـ رضي الله عنه ـ.

وثـابت من حديث علقمـة بن وقـاص الليثي العُتْـواري، المدني عنه، لم يروه عنه غير أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن الحرث، القرشي، التَّيْمي، المدني.

واشتهـر عنـه رواية أبي سعيد يحيىٰ بن سعيد بن قيس،

الأنصاري، المدني، القاضي، وهو مما انفرد به كل واحد من هؤلاء عن صاحبه.

ورواه عن يحيىٰ العدد الكثير والجمّ الغفير.

وأخرجه أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البُخاريّ في أول صحيحه، وتابعه الأئمة على تصحيحه؛ فأخرجه مسلم بن الحجاج؛ أبو الحسين، القُشَيري، النَّيْسابوري، من طرق منها عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن نُمَير الهَمْدَانيِّ، عن أبي خالد يزيد بن هارون الوَاسِطيّ، وأبي عمر حفص بن غياث النَّخَعِي، جميعاً عن يحيىٰ [٨ ب]. فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوّ.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، البَيْهقي الفقيه بنَيْسابور، انبا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، البَيْهقي الحافظ، انبا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أنا عمر الأَصْبَهاني يقول: سمعت سفيان بن هارون بن سفيان القاضي يقول: سمعت أحمد بن منصور، الرَّمَادي يقول: سمعت البُوَيْطي يقول: سمعت الشافعي ـ رضي الله عنه ـ يقول:

«يدخل في حديث الأعمال بالنيات ثلث العِلم».

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله، السَّبَخيُّ، ومحمد بن محمد بن الحارث، الحارثي، الجَابِريّ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، الفِنديِنيُّ، وأبو عبدالله

محمد بن أحمد بن أبي ذر، الجُوياني، السُّلامَتي بمروَ الشَّاهْجَان.

قالوا: انبا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشَّاشي الفقيه، انبا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي، انبا الهيثم بن كليب الشّاشي، قال: سمعت أبا عيسىٰ التِّرْمِذي يقول: وروىٰ هذا الحديث فقال: قال: عبد الرحمن بن مهديّ:

«ينبغي أن يدخل هذا في كل باب».

سمعت أبا عبدالله محمد بن الفضل الفراويّ يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الحافظ يقول: سمعت أبا عبدالله الحافظ يقول: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ [٩ أ] يقول: سمعت محمد بن سليمان بن فارسٍ يقول: سمعت محمد بن اسماعيل يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي:

«من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بحديث: الأعمال بالنيات».

البلد الثاني

مدينة الرسول

- صلى الله عليه وسلم - وتسمىٰ أيضاً طابة، وكان اسمها في الجاهلية يثرب حرسها الله[1].

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلّاق بن عبد الواسع بن أبي عَروبة عبد الهادي بن أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأَنْصاري الهَرَوي، بقراءتي عليه بالمدينة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الروضة بين القبر والمنبر ليلاً، في ليلة الجمعة الثامنة من المحرم، سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة، وكان معنا حاجاً، انبا الشيخ الإمام الزاهد أبو عبدالله محمد بن علي، العُمَيري الهَرَوي بهراة، أنبا أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن ابراهيم الخُوَارِزْمي، الشيخ الثقة، في ذي الحِجَّة سنة أربع عشرة وأربع مئة، أنبا أبو علي حامد بن محمد الرفاء قراءة عليه، ثنا أبو علي بشر بن موسىٰ بن صالح بن شيخ أبي عميرة، الأسدي ببغداد، ثنا عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي [٩ ب] القرشي المكي، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة أبو محمد، ثنا مسعَر بن كدام، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/ ٨٢ - ٨٨.

علي بن ربيعة الوَالِبي، عن أسماء بن الحَكم، الفَزَارِي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يقول:

«كنت إذا سمعتُ من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني منه، وإذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدقته.

فحدثني أبو بكر الصديق، وصدق أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«ليس من عبد يذنبُ ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له»[1].

أخبرناه أعلىٰ من هذا بدرجتين أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيري بنَيْسابور، انبا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنذروذيّ الفقيه، انبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيريُّ.

---

(١) (ليس من عبد يذنب ذنباً فيقوم فيتوضأ. . .)

أخرجه: الحميدي (١)، أحمد ١/٢ و٩ و١٠، أبو داود ٢/٨٦ (١٥٢١)، الترمذي ٤/٢٩٦ (٤٠٩٢)، ابن ماجة (١٣٩٥)، صحيح ابن حبان ـ الاحسان ٢/١٠، ابن عدي في الكامل ١/٤٢١، المعجم الأوسط ـ الطبراني (٥٨٨)، مسند الطيالسي: ٢ و٣، عمل اليوم والليلة ـ ابن السني (٣٦١)، احياء علوم الدين ١/٣١٢ و٤/٤٧، عمل اليوم والليلة للنسائي (٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧)، مسند أبي بكر ـ للمروزي (٩ و١٠ و١١).

وأخبرناه أبو سهل محمد بن أبي نصر بن ابراهيم بن محمد بن سَعْدَوَيْه، الأَصْبَهاني، المُزَكى، ببغداد قدمها حاجاً[1]، أنبا أبو القاسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم، السُّلمي، الخبّاز سبط بَحْرَويه[2]، انبا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن المقريء الأصبهاني، قالا: أنبا أبو يَعلى أحمد بن علي بن المثنىٰ.

زاد ابن المقريء: يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال [١٠ أ] التميميُّ. ثنا علي بن الجعد، زاد ابن المقريء: عبيد الجوهريّ. ثنا قيس بن الربيع، ثنا عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم، الفَزَاري، عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال:

«كنت إذا سمعت من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثاً نفعني الله بما شاء منه، فإذا حدثني غيره.

وقال ابن المقرىء: وإذا حدثني غيره لم أصدقه إلا أن

---

(١) جاء الاسم في العبر: أبو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه دون أبي نصر ويبدو لي أن أبا نصر هو ابراهيم. أو أن صاحب العبر قد أنقص من نسبه (أبو نصر).

[انظر: العبر ٤/٨٢]

(٢) سبط بحرويه: أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي الكراني (الكيراني)الأصبهاني.

توفي في ربيع الأول (٤٥٥هـ)، وله ٩٣ سنة.

[العبر ٢/٣٠٤، شذرات الذهب ٣/٢٩٦].

وقال ابن المقريء: حتى يحلف. وزاد: لي. فإذا حلف.
زاد ابن المقريء: لي وقالا: صدقته.

وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:
«ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ، ويصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له».

هذا حديث محفوظ من حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ واسمه: عبدالله، ويقال: عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعبٍ القرشيُّ التيميُّ ـ رضي الله عنه ـ.

انفرد به عنه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي ـ رضي الله عنهما ـ ولم يروه عنه غير أسماء بن الحكم، الفَزَاريّ، الكوفيّ.

أخرجه: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي عن أبي قديد عبيدالله بن فَضَالة بن إبراهيم النَّسَوي، عن أبي بكر الحُمَيْديّ.

وقع إليَّ عالياً من حديث أبي محمد قيس بن الربيع [١٠ ب]، الأَسَديّ الكوفيّ، عن عثمان بن المُغِيرة.

فكأن شيخينا سمعاه من النَّسَائي ومات سنة ثلاث وثلاث مئة.

وقد أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني . وأبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ التِّرْمِذي ، وأبو عبد الرحمن النَّسَائي في كتبهم عن أبي رجـاء قتيبـة بن سعيد الثَّقَفِي ، عن أبي عَوانة ، الوضَّاح الواسِطي[1] عن عثمان بن المغيرة .

(١) أبـو عوانة الوضاح الواسطي : هو الوضّاح بن عبدالله اليشكري البزاز اشتهـر بكنيتـه (ت : ١٧٥هـ) . وهـو غير أبي عوانـة صاحب المسنـد يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦هـ) . [التقريب ٢ / ٣٣١] .

البلد الثالث

مِنَا[1]

وكانت مدينةً بها آدُرٌّ[2] وسوق، ومسجدها مسجد الخيف؛ مسجد الشريف.

أخبرنا أبو الحسن مكي بن أبي طالب بن أحمد، البُروجِرْدِيّ، ثم الهَمَذانيّ، الفقيه المعروف بابن قِلابة، بمِنا في اليوم الثاني من أيام التشريق سنة احدىٰ وعشرين وخمسمائة بقراءتي عليه، انبا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام، الصَّيْدَلاني، بنَيْسَابور، أنبا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش، الزياديّ إملاءً، أنبا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال، ثنا يحيىٰ بن الربيع المكيّ، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن أيوب بن موسىٰ، عن نبيه بن وهب، عن أَبَان بن عثمان، عن عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ يبلغ به النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

---

(١) انظر معجم البلدان ١٩٨/٥. وتكتب بالألف المقصورة، وكتب في الأصل بالألف الممدودة فأثبتها كما هي.

(٢) آدُر: ج دار القاموس المحيط (دار).

«لا ينكح المحرم، ولا يخطب»[1].

هذا حديث صحيحٌ من [١١ أ] حديث أمير المؤمنين أبي عبدالله أبي عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. ذي النورين القرشيّ الأمويّ ـ رضي الله عنه ـ. انفرد به عنه ابنه أبو سعيد أَبَان بن عثمان، الفقيه المدنيّ، ولم يَرْوِهِ عنه غير نبيه بن وهب العَبْدَري المدنيّ.

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خَيْثَمة زهير بن حرب النَّسَائي، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وعمرو بن محمد الناقد، عن سفيان بن عُيَيْنَة.

وأخرجه هو وأبو داود والنَّسَائي من حديث مالك عن نافع، مولىٰ ابن عمر عن نبيه.

---

(١) (لا ينكح المحرم، ولا يخطب)

روي عن عثمان بن عفان، وعبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهم ـ. الحميدي (٣٤)، أحمد ١/ ٦٤ و٦٩، الموطأ (٧٠ و٧٢ و٧٣)، مسلم ١٠٣٠/٢ (٤١ ـ ٤٩) من خمسة طرق انظر مسلم بشرح النووي ١٩٣/٩ ـ ١٩٦ باب النكاح، صحيح ابن حبان ـ الاحسان ١٦٨/٦ و١٦٩ و١٧٠ و١٧٣، أبو داود ١٦٨/٢ (١٨٤١ و١٨٤٢)، الترمذي ١٦٧/٢ (٨٤٢)، النسائي ١٩٢/٥. في النكاح، مسند الطيالسي ـ عون المعبود (١٠٣٠)، الدارقطني ٢٦٠/٣ و٢٦١، السنن الكبرىٰ ٦٥/٥ و٦٦ و٢١٠/٧ و٢١٣، المعجم الأوسط للطبراني (٥١٤)، سنن الدارمي ٣٨/٢، وانظر: الضعفاء ـ العقيلي ١٥٢/٤.

وأخرجه أيضاً مسلمٌ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعـد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال، عن نبيه الفقيه المصري، عن أَبَان.

فكأن شيخنا أبا الحسن سمعه من مسلم بن الحَجَّاج، وقد مات في سنة احدىٰ وستين ومائتين.

وهي أم الشام، وأكبر مدنه، وهي من الأرض المقدسة[1].

أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسين بن العباس بن الحسن بن الحسين، وهو أبو الحسن بن علي بن محمد [١١ ب] بن علي بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رِيحانَةُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابن علي بن أبي طالب، العلويّ الحسينيّ الخطيب، قراءة عليه بدمشق غير مرّةٍ، سنة سبع وخمسمائة، أنبأ أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيىٰ بن سلوان، المازنيّ قراءة عليه، أنبا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميميّ المؤذن قراءة عليه، أنبا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد، الهاشمي، ثنا أبو مُسْهِر عبد الأعلىٰ بن مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد،

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/٤٦٣ ـ ٤٧٠

والأرض المقدسة بلاد الشام؛ بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، الأرض التي بارك الله فيها، وتشمل الآن: سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذر الغِفاري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن جبريل عليه السلام، عن الله ـ تبارك وتعالى ـ أنه قال:

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تَظَالموا.

يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أُطعمكم.

يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوتُ فاستكسوني أكسكم.

يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي لو أنّ [١٢ أ] أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً.

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحدٍ فسألوني، فأعطيت كل إنسان ما سأل، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط غمسةً واحدةً.

يا عبادي إنما أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

قال أبو مُسهِر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

هذا حديث صحيح من حديث أبي ذر جُنْدَب بن جُنَادَة، ويقال: جُنْدَب بن سكن، ويقال: بربر بن جُنَادة، وقيل غير ذلك. الغَفاري - رضي الله عنه -.

وثابت من رواية أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله، الخَوْلاني، الدَّارَاني، قاضي دمشق.

عنه انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه، فأخرجه عن أبي بكر محمد بن اسحاق بن جعفر، الصَّاغَانيّ، عن أبي مسهر، الغّساني، فقيه أهل دمشق. فوقع لي موافقة بعلو في شيخ شيخه.

وحكي عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل أنه قال: «ليس لأهل الشام حديث أشرف من حديث أبي ذر هذا».

ورجال إسناده كلهم دمشقيون [١٢ ب] إلى أبي ذرٍّ - رضي الله عنه -[1].

---

(١) ورد هذا الحديث بهذا الاسناد في المقاصد السنية: ٧٨ - ٨١ مع اختصار وتغيير في ترتيب التعليقات.

ورواه مسلم بخلاف في بعض الألفاظ - كتاب البر والصلة - باب تحريم الظلم (٢٥٧٧)، وانظر النهاية في غريب الحديث ابن الأثير ١ / ٣٧٤.

وهي كوفـانُ من أرض العراق، مُصّرت في زمن أمير المؤمنين عمَر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ[1].

أخبـرنا الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمـد بن أحمـد بن علي بن الحسين بن علي بن حمـزة بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. العلويّ الزَّيْديّ الكوفيّ، الفقيه النَّحْويّ، بالكوفة بمحلة السَّبِيع في مسجـد أبي اسحاق السَّبِيعي، في ذي القعدة سنة احـدىٰ وعشـرين وخمس مائـة بقـراءتي عليه، انبـا أبـو الفرج محمـد بن أحمـد بن محمد بن عَلّان، المعروف بابن الخازن المُعَدَّل، انبا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجُعْفِيّ، انبـا أبـو جعفـر محمد بن جعفر بن محمد بن رباحٍ الأَشْجَعي، ثنا علي بن منذرٍ ـ يعني الطريقي ـ، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأجلح، عن أبي اسحاق عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه خرج من باب القصر، قال: فوضع رجله في الغَرْز فقال:

---

(١) انظر معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩٤.

(بسم الله، فلما استوىٰ على الدّابة قال: الحمد لله الذي كرمنا، وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيباتِ وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، ﴿سبحان الذي سُخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ [١٣ أ] رب اغفر ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

ثم قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «إن الله ليعجب لعبدهِ إذا قال: ربِّ اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»)[١].

هذا حديث غريب من حديث أبي زهير الحارث بن عبدالله، الأعور الهَمْدَاني الكوفي، عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي ـ رضي الله عنه ـ.

تفرد به الأجلح واسمه: يحيىٰ بن عبدالله الكِنْديّ الكوفيّ، عن أبي اسحاق عمرو بن عبدالله، الهمدانيّ السَّبِيعيّ الكوفي

---

(١) ـ حديث علي (إن الله ليعجب لعبده...)

أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، وأخرج نحوه عن ابن عمر (٢٥٩٩)، وأخرجه الترمذي (٣٥١١)، وأخرج نحوه عن ابن عمر (٣٥١٢)، المستدرك ٢/٩٩، صحيح ابن حبان ـ الاحسان ٤/(٢٦٨٦ و٢٦٨٧) وفي الموارد (٢٣٨٠ و٢٣٨١)، وقبل ذلك عن ابن عمر.

عمل اليوم والليلة: النسائي (٥٠٢)، عمل اليوم والليلة: ابن السني (٤٩٧)، البيهقي: السنن الكبرىٰ ٥/٢٥٢، الأسماء والصفات (٤٧١).

عنـه. وإنمـا يُحفظ من حديث أبي اسحـاق، عن أبي المغيرة علي بن ربيعة الأَسَدي الوَالبي الكوفي، عن عليّ بذلك.

أخرجه أبو داود في سننه عن أبي الحسن مسدد بن مسرهدٍ.

وأخرجه الترمذي والنسائي عن قُتَيْبة بن سعيد، جميعاً عن أبي الأحوص سلاّم بن سُليم، الحنفي الكوفيّ عن أبي إسحاق؛ وأبو الأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق، ورجالُ إسناده كلهم كوفيون.

وفي تسميتها خمس لغات

وهي مدينة السلام، وقبة الاسلام، ودار الإمام(١)

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبّاس بن الدِّينَورِيُّ [١٣ ب] ببغداد بباب خُرَاسان في جمادىٰ الآخرة سنة عشرين وخمسمائة، قراءة عليه وأنا أسمع، وهو أقدم شيخ لقيتهُ سماعاً، وسمع من الأمين أبي محمد الحسن بن عيسىٰ بن المقتدر بالله، وأبي محمد الحسن بن محمد الخلّال الحافظ، وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري.

وكان شيخاً مسنّاً(٢)؛ لا يثبت تاريخ مولده.

ثنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القَزْوِيني املاء في مسجده يوم السبت السادس من شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة بالحَرْبِيَّة، [ثنا أبو بكر

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٤٥٦ ـ ٤٦٧.

(٢) كتب في الأصل: مسنداً، وصحح في الهامش: مُسِنّاً.

محمد بن علي بن سويد المؤدب في صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة][1]، ثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن داود، التميمي، بإذنه قراءة عليه، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، ثنا أبو المليح الرَّقِّي، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال:

(قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة»[2].

قال: فاطلع أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فهنيناه بما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ثم قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة».

---

(١) ما بين معقوفين كتب في الهامش وكتب أسفله: أُلْحِقَ في سنة احدىٰ وسبعين.

(٢) (ائذن له وبشره بالجنة. . .)

أحمد في فضائل الصحابة (٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٨٩)، البخاري ـ فتح الباري ـ في الفتن ١٣/٤٨ (٧٠٩٧)، وفي فضائل الصحابة ٧/٢١ (٣٦٧٤)، مسلم ـ في فضائل الصحابة ٤/١٨٦٨ (٢٩) وما بعده، الترمذي ٢/٢٩٧، السنة لابن أبي عاصم (١١٤٧ و١١٥٠ و١٠٦٨ و١٠٧٠)، الجامع (٢٢١ و٢٢٢)، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢٠١، أبو يعلىٰ ٣/٩٨٦، مسند الطيالسي: ٣٠٢، الحاكم ٣/٣٤، مجمع الزوائد ٩/٥٧، التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/١٧٢ و٢٣٣ و٣٣٣ و٩٧٧ و١٠٣٨، المسند ٢/١٦٥ و٣/٣٣١ و٣٥٦ و٣٨٧ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤/٤٠٧.

فاطلع عمر ـ رضي الله عنه ـ، فهنيناه بما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ثم قال: «يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة».

ثم قال: «إن شئت جعلته علياً. ثلاث مرات». فاطلع عليٌّ ـ رضوان الله عليه ـ). [١٤ أ].

هذا حديث محفوظ من حديث أبي عبدالله جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، الأنصاري السَّلِمي المدني، تفرد به عنه عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي.

وهو مليح من حديث أبي المليح الحسن بن عمرو ويقال: ابن عمرو الرَّقِّي بن عقيل.

وقد رواه عنه جماعة غيره.

البلد السابع

جَيْ، وهي شهرستان

مدينة أصبهان القديمة، ويقال: إنها من بناء ذي القرنين[1].

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المدينيّ المعروف بدولجة، بقراءتي عليه بمدينة جَيْ، أنبا الشيخ الصالح أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر القارِي ببغداد، أنبا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيىٰ، ثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل المَحَامِليّ املاء، أنبا محمد بن المثنىٰ، حدثني محمد بن جعفر، أنبا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِي بن حراش، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«أن رجلاً مات فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل؟ ـ فإما ذَكَرَ، وإما ذُكِّرَ ـ فقال: إني كنت أبايع الناس، وكنت أُنظِرُ المعسر، وأتجوَّزُ [١٤ ب] في السكة، أو في النقد. فغفر له»[2].

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/٣٧٦ ـ ٣٧٧ (شهرستان).

(٢) (أن رجلاً مات فدخل الجنة...)

روي الحديث بألفاظ متقاربة عن حذيفة وأبي مسعود رواه: أحمد =

فقال أبو مسعود ـ رضي الله عنه ـ: وأنا سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبدالله حذيفة بن اليمان ـ واسمه حُسَيْل ـ بن جابر العَبْسيّ.

وأبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي، المعروف بالبدري ـ رضي الله عنهما ـ.

أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحهِ عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ، العَنَزِي الزَّمِن هذا، فوقع لي موافقة.

= ٤/١١٨ ـ ١٢٠، فتح الباري (٢٠٧٧ و٢٣٩١ و٣٤٥١)، مسلم (١٥٦٠ و١٥٦١)، الترمذي (١٣٥٢)، ابن ماجة (٢٤٢٠)، الحاكم في المستدرك ٤/٣٤٦، المعجم الكبير للطبراني ١٧ رقم (٦٤١ و٦٤٥ و٥٣٧).

وتعرف باليهودية[1]

أخبـرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني، الأديب المعروف بالخَلّال، بقراءتي عليه بأصبَهان في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، انبا أبو طاهـر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأديب، انبـا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زَاذَان بن المقـريء، ثنـا المفضـل بن محمـد بن إبراهيم الجَنَدِي، في المسجـد الحـرام، ثنـا صامت بن معـاذ الجَنَـدِيّ، ثنـا عبـد المجيد بن عبـد العـزيز بن أبي روّاد، ثنـا سفيان الثَّوْرِي، عن صفـوان بن سُليم، عن عديّ بن عديّ، عن الصُّنَـابِحي، عن معاذ بن جبل [١٥ أ] ـ رضي الله عنه ـ قال:

قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتىٰ يُسألَ عن أربع خصالٍ:

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٢٠٦ ـ ٢١٠.

عن عمـره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه»[1].

قال أبو سعيد الخُدْرِي: قال لنا صامت: «ليس لمسلمٍ منها جواب».

قال أبو بكر: «حدثنا به المفضل ونحن نطوف بالبيت الحرام».

هذا حديث غريب من حديث أبي عبدالله عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابِحي عن أبي عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو، الأنصاري، الفقيه ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) (لا تزول قدما عبد قط حتىٰ يسأل عن أربع: . . .)

أخرجه عن معاذ، وأبي برزة، وابن مسعود، وابن عباس وقد رواه المصنف بنفس الاسنـاد في ذم من لا يعمـل بعلمـه: ٣٠، الترمذي (٢٥٣١ و٢٥٣٢)، وبسند آخر عن أبي برزة: ٢٧.

الـدارمي ١/١٣٥، ورواه الـطبراني في معاجمه الثلاثة: الكبير ١١/٨٣ ـ ٨٤ (١١١٧٧) و٢٠/٦٠ ـ ٦١ (١١١)، الأوسط (٢٢١٢)، مع خلاف في الـرابعـة إذ فيه (وعن حب أهل البيت. . .)، المعجم الصغير ـ الروض الداني (٧٦٠)، ورواه الخطيب في: اقتضاء العلم العمل (١ و٢)، والجامع (٢٨) وتاريخ بغداد ١١/٤٤١، ورواه البيهقي في المـدخل (٤٩٣ و٤٩٤)، ورواه البزار ـ كشف الأستار (٣٤٣٧ ـ ٣٤٣٨)، ورواه ابن عدي ٢/٧٦٣، مجمع الزوائد ١٠/٣٤٦، مسند الفردوس (٧٤٩٨).

وعــزيز من حديث أبـــي فروة عدي بن عدي بن عمــيرة الكِنْدي، سيد أهل الجزيرة.

ولأبيه عدي، ولعمه العُرْسُ بن عَمِيرة صحبة.

عنه تفرد به صفوان عنه.

البلد التاسع

مَرْوُ الشاهْجان[1]

قصبة خراسان[2]، وهي من بناء ذي القرنين

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن وهرة، الهمذانيُّ الصوفيُّ الواعظ، بقراءتي عليه بمرو في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وثلاثين وخمسمائة بدار القاضي الصوفي أبو الحسين محمد [١٥ ب] بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، من لفظه ببغداد، ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين بن شاذان بن اسحاق بن ابراهيم بن علي بن اسحاق الحَرْبيّ السُّكري، املاءً وكنت أنا المستملي عليه، في يوم الجمعة لثلاث خَلَوْنَ من جمادىٰ الآخرة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقال لي:

قل لألحقنّ الصغار بالكبار.

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/١١٢ ـ ١١٦.

ومرو الشاهجان هي مرو العظمى.

(٢) انظر معجم البلدان ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٤.

ثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن مَعِين، ثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي، عن أبيه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «أحبوا الله ـ عزّ وجلّ ـ لما يغذوكم به من نعمهِ، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي»[1].

هذا حديث حسن من حديث ابي العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشميّ ـ رضي الله عنهما ـ ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وترجمان القرآن، وحبر هذه الأمّة.

وعزيز من حديث ابنه أبي محمد، ويقال: أبو الحسن علي بن عبدالله.

تفرد به عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن علي أبو الخلايف. ولم نكتبه إلا من حديث عبدالله بن سليمان النَّوْفَلي عنه.

---

(١) أحبوا الله لما يغذوكم . . . » أحمد في فضائل الصحابة (١٩٥٢)، الترمذي (٢٨٧٨). الحاكم ٣/١٤٩ـ١٥٠، الحلية ٣/٢١١، تاريخ بغداد ٤/١٦٠، المعجم الكبير ١٠/٢٨١ (١٠٦٦٤)، ابن عدي ٧/٢٥٧٠، العلل المتناهية ١/٢٦٥ـ٢٦٦، إحياء علوم الدين ٤/٢٩٥ و٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير، ١/١/١٨٣، مناقب الشافعي للبيهقي ١/٤٥.

البلد العاشر

نَيْسَابُور

وتعرف بنشاوُوْرَتد [١٦ أ]، وهي أَرْبَرْشَهْر، مدينة عظيمة قديمة من مُدن خُراسان[١].

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفُرَاويّ

وأبوا محمد: هبة الله بن سهل بن عمر السيّدي؛ الفقيهان. وإسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القاري الصوفي، بنيسابور، بقراءتي عليهم سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قالوا: انبا الشيخ الصالح أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرورٍ الزاهد، ثنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد بن أحمد السُّلميّ، انبا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَجّي، ثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال:

(رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ناقةٍ صهباء

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/٣٣١ وما بعدها.

يرمي الجمرة، لا ضربَ، ولا طرْدَ، ولا جَلْدَ، ولا إليك إليك)[1].

هذا حديث محفوظ من حديث أبي عمران أيمن بن نابل، المكيّ، عن قدامة بن عبدالله عن عمّارٍ، الكلائيّ - رضي الله عنه - رواه عنه سفيان بن سعيد الثوري وغيره من الأئمة.

أخرجه أبو عيسىٰ التِّرْمذي في جامعه عن أحمد بن منيع، البَغَويّ، عن مروان بن معاوية، الفَزَاري.

ورواه النَّسَائي عن اسحاق بن ابراهيم بن راهُويَه أبي يعقوب المَـرْوزيّ الفقيه، عن أبي سفيان وَكِيع بن الجَـرّاح بن مليح، الرُّؤاسيّ [١٦ ب] جميعاً عن أيمن.

رُزقناه عالياً - بحمد الله - من حديث أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلد النبيل، عنه.

---

(١) (رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقة صهباء يرمي الجمرة. . .)

الشافعي (١٠٨١)، أحمد ٥/ ٢٧٠، الترمذي (٩٠٥)، النسائي ٥/ ٢٧٠، ابن ماجـة (٣٠٣٥)، ابن خزيمـة (٢٨٧٨)، البيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ١٠١ و١٢٨ و١٣٠ و١٤٢، الدارمي ٢/ ٦٢، مسند الطيالسي - عون المعبود (١٠٧٨)، المعجم الكبير للطبراني ١٩ رقم (٧٧ و٧٨)، كشف الأستار (٢٩٤٢)، ابن عدي ١/ ٤٢٥.

وهي مدينة من مدن خراسان[1]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، الجُرْجَانيُّ المؤدّب، قراءة عليه بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائةٍ، انبا أبو حفصٍ عمر بن أحمد بن عمر، النَّيْسَابوريّ بها، ثنا أبو عمروٍ اسماعيل بن نجيد، الصوفيّ، انبا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله، الكَجِّيُّ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ، وأبو عاصم النبيلُ، قالا: ثنا بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال:

(قلت: يا رسول الله! من أبرُّ؟ قال: «أمك» قلت: ثم من؟ قال: «ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب)[2].

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/٣٩٦ ـ ٣٩٧.

(٢) (قلت يا رسول الله: من أبرّ؟ قال: . . .)

رواه الترمذي (١٩٥٩)، تحفة الأحوذي ٦/٢١، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وأبي الدرداء، وبهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري وهذا حديث حسن، ورواه أبو داود (٥١٣٩) عن بهز بن حكيم، وعن كليب بن منفعة، عن جده (٥١٤٠) نحوه، =

هذا حديث حسن من حديث معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن قُشير بن كعب القُشيري ـ رضي الله عنه ـ.

تفـرد به عنـه ابنه حكيم بن معاوية، ولم يروه عنه إلا ابنه بهز بن حكيم.

أخـرجـه أبو داود في سننه عن أبي عبدالله محمد بن كثير العبديّ البصريّ، عن أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

وأخرجه أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة الترمذي في جامعـــه عن أبي بكـر محمـد بن بشـار بُنـدار، عن أبي سعيد يحيىٰ بن سعيد [١٧ أ] بن فروخ، القطان، جميعاً عن بهز.

رزقنـاه عالياً من حديث أبي عبـدالله محمد بن عبدالله بن المثنىٰ، الأنصاري، وأبي عاصم.

فكأن شيخنا حُدِّث به عنهما.

= المعجم الصغير ـ الروض الداني (٦٢٦ و١١٤٠)، وروىٰ الحميدي نحـوه عن أبـي هريرة (١١١٨ و١١١٩)، عبـد الـرزاق ١١/١٣٢ (٢٠١٢٨)، المستدرك ٣/٦٤٢ و٤/١٥٠.

مدينة من ناحية هراة[١]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن سعد بن عمرو بن نصر بن عمرو، القرشيّ الزُّهري البُوشنجيّ، بقراءتي عليه بِبُوشْنج، في ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة، انبا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، الداودي البوشنجي بها، انبا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه، السَّرَخْسي ببوشنج، انبا أبو اسحاق ابراهيم بن خزيم الشاشيُّ، أنبا أبو محمد عبد بن حميد الكَشّيّ، انبا عثمان بن عمر، انبا شعبة، عن أبي جعفر، عن عُمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف ـ رضي الله عنه ـ.

(أن رجلاً ضرير البصر أتىٰ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: ادع الله أن يعافيني!

فقال: «إن شئت أخرتَ ذلك فهو أعظم لأجرك، وإن شئتَ دعوتُ الله ـ تعالى ـ»؟!

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٥٠٨.

قال: ادعهُ. فأمره أن يتوضأ ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إني أسألك، وأتوجّه إليك بنبيك محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ نبي الرحمة.

يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه [١٧ ب] فتقضىٰ. اللهم شفعة فيّ»)[1].

هذا حديث حسن من حديث أبي عمرو عثمان بن حنيف بن وهب بن الحكيم، الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ.

انفرد به عنه عُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت الأنصاريّ المدني، ولم يروه عنه إلا أبو جعفر عُمير بن يزيد بن حبيب بن خماشة، الأنصاري الخَطْمي المدني.

أخرجه أبو عيسىٰ التِّرمذي، وأبو عبد الرحمن النَّسائي؛ عن أبي أحمد محمود بن غيلان، المروزيّ عن أبي محمد عثمان بن عمر بن فارس، البصريّ.

---

(١) حديث عثمان بن حُنَيف في الضرير توسل بالرسول لشفائه من عماه، رواه الترمذي (٣٥٩٥)، أحمد ٤/١٣٨، الحاكم ١/٣١٣ و٥١٩، ابن ماجة (١٣٨٥)، ابن خزيمة (١٢١٩)، الطبراني في: المعجم الكبير ٩ رقم (٨٣١١) و٨٣١١ /٢) من طريقين وأورد قصة الحديث.
وكذا في المعجم الصغير ـ الروض الداني (٥٠٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٨ و٦٥٩).

كما أخرجناهُ.

ورواه روح بن عبادة، عن شعبة بن الحجاج بن الورد، أبي بسطام، العَتَكي، وزاد فيه:

«ففعل الرجل فبرأ».

أخبرنا أبو القاسم هبةالله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنبا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب، التميميّ، انبا أبو بكرٍ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، الدُّقيقيُّ، ثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا شعبةُ عن أبي جعفر المديني قال: سمعتُ عمارة بن خُزَيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف ـ رضي الله عنه ـ.

(أن رجلًا ضريراً أتىٰ النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا نبيَّ الله! ادع الله أن يعافيني!

فقال: «إن شئت أخرتَ ذلك فهو أفضل لآخرتك، وإن شئتَ دعوتُ لك»؟!

قال: لا. بل ادع الله لي.

قال: فأمره أن يتوضأ ويصلّي ركعتين، وأن يدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني [١٨ أ] أسألك، وأتوجّه إليك بنبيك محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ نبيّ الرحمة.

يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضىٰ

لي، وشفعني فيه، وشفعه فيّ».

قال: فكـان يقول هذا مراراً ثم قال بعد: أحسب أنّ فيها فتشفعني فيه.

قال: ففعل، فبرأ).

البلد الثالث عشر

بُون[1]

وتعرف ببينة، مدينة من أعمال هراة، ناحية بَاذَغِيْسَ[2].

أخبرنا أبو نصرٍ أسعد بن الموفق بن أحمد القايني اليعقوبيُّ الحنيفيّ الفقيه ببونَ بقراءتي عليْه، سنة احدىٰ وثلاثين وخمسمائة، انبا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر، الطَّبَسيُّ[3]، قراءةُ عليه بقائن، ثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية املاءً سنة أربع وأربعمائة، ثنا أحمد بن محمد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر المخرميُّ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شُرَيْح الخُزَاعي ـ رضي الله عنه ـ قال:

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٥١٢.

(٢) باذغيس: ناحية تشمل على قرىٰ من أعمال هراة ومرو الروذ قَصبتها بون وبامَئين. انظر معجم البلدان ١/٣١٨.

(٣) محمد بن أحمد بن جعفر الطبسي مؤلف كتاب (بستان العارفين) روىٰ عن الحاكم، وكان صوفياً عابداً ثقة صاحب حديث. توفي في رمضان.
[العبر ٢/١٧١، الشذرات ٣/١٢٢، البداية والنهاية ١١/٣٢١].

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخـر فليكرم ضيفه،[1] ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت». [١٨ ب].

صحيح متفق على صحته من حديث أبي شريح خُوَيْلد بن عمـرو بن صخر، ويقال: عمرو بن خويلد، ويقال: هانيء بن عمرو، ويقال: كعب الخُزَاعيّ ـ رضي الله عنه ـ.

أخـرجـه البخاري، عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبي

---

(١) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . . .)

روي هذا الحـديث عن عدد من الصحـابـة، ومن طرق كثيرة: الحميدي (٥٧٥)، مالـك ٢/٩٢٩، أحمـد ٢/٢٦٧ و٢٦٩ و٤٣٣، ٤٦٣، ٤/٣١، و٦/٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٥ ـ ٣٨٦، البخاري ـ فتح الباري (٥١٨٥ و٦٠١٨ و٦٠١٩ و٦١٣٥ و٦١٣٦ و٦١٣٨ و٦٤٧٥ و٦٤٧٦)، مسلم (٤٧ و٤٨)، أبـو داود (٣٧٣٠ و٥١٣٢)، التِّـرمـذي (٢٠٣٣ و٢٠٣٤)، ابن ماجة (٣٦٧١ و٣٦٧٢ و٣٦٧٥)، صحيح ابن حبان ـ الاحسـان ٧/٣٤٨ و٤٤٥، المستـدرك ٤/١٦٤ و١٦٦ و١٩١ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٢، كشف الأستار (١٩٢٥ و١٩٢٦ و١٩٢٧ و٢٠٣١ و٣٥٧٤ و٣٥٧٥)، السنن الكبرىٰ ٥/٦٨ و٨/١٦٤، المعجم الكبير ـ الطبراني ٢٢ رقم (٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٥٠١)، مسند الشهاب (٣٧٢ و٣٧٣ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١)، ابن عدي ٦/٢١٤٦ و٢٢٨١ و٢٤٤٨ و٢٤٥٧، ابن منَـدْةَ (٢٩٨ ـ إلى ـ ٣٠٤)، المطالب العالية ١/٥١، كشـف الخفاء (٤٥٨٠).

الوليد هشام بن عبد الملك، الطَّيالسي، البصري.

وأخرجه مسلم، عن قُتيبة بن سعيد الثَّقَفيّ.

ثلاثتهم عن أبي الحارث الليث بن سعد، المصريّ، الفقيه عن أبي سعد سعيد بن أبي سعيد كَيْسان، المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح الخُزَاعي بمعناه.

وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبي محمد نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ، القرشيّ، النَّوْفليّ، عن أبي شُرَيْح. فأخرجه عن أبي خَيْثَمة زهير بن حرب بن محمد بن عبدالله بن نُمير، عن أبي محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الهلاليّ، المكيّ، عن أبي محمد عمرو بن دينار، المكي، عن نافع، كما أخرجناه.

ويقال له أيضاً: بَغْشُور، بين هراة ومَرْوَ، من مدن خُراسان(١).

أخبرنا أبو المعالي عمر بن محمد بن عبدالله، خطيب بُغىٰ، وأبو الفضل ليث بن أحمد بن مدوّسه المقريّ، وأبو عبدالله أحمد بن علي بن أبي جعفر القَفَّال، وأبو نعيمٍ المرتضَىٰ بن الحسن بن محمد الشَّجَرِيّ، وأبو محمد عبدُ الرشيد بن محمد بن أحمد بن سعيد وكيل القاضي البَغَوِيون [١٩ أ] بقراءتي عليهم ببغىٰ، سنة احدىٰ وثلاثين وخمسمائة. قالوا: أنبا القاضي أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغويّ بها، أنبا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبدالله، الجراحِيُّ، المروزيُّ ببُغىٰ، أنبا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، المحبوبيّ المروزيُّ التاجر بمرو، أنبا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن

---

(١) ترجم لها في معجم البلدان ١/٤٦٧ ـ ٤٦٨ باسم بغشور، وما بعدها ترجم لها ورسمها (بغ) وقال: هي المدينة السابقة.

وقد رسمت في الأصل بالألف المقصورة، إشارة إلى أن الأصل ياء وليس كذلك، والأصح أن تكتب بالألف الممدودة لأن الألف تقلب واواً، أما الياء فتقلب إلى ألف مقصورة. والنسبة إليها: بغوي.

سورة التِّــرمـذي الحـافظ، ثنـا قُتَيبـة، ثنـا الليث، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبي الوليد، قال: سمعت خَوْلة بنت قيس - رضي الله عنها - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه - تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

«إن هذا المال خَضِرة حلوة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورُبَّ متخوِّضٍ فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار»(1).

أخبرناه عالياً أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخـلّال، والشريفةُ أم المُجْتَبىٰ فاطمة بنت ناصر بن الحسن، الحُسَيْنِيَّة بأَصبَهانَ، قالا: أنبا أبو الطيِّب عبد الرزاق بن عمر بن موسىٰ بن شَمَّـة، التـاجـر، قراءة عليه، أنبا أبو بكر محمد بن إبـراهيم بن علي بن عاصم بن المقـري، أنبـا محمـد بن

---

(1) (إن هذا المال خضرة حلوة. . .)

روي عن خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب عند ابن عساكر وعند غيره عن حكيم بن حزام.

عبد الرزاق (٢٠٠٤١)، الحميدي (٥٥٣)، أحمد ٣/٩١ و٤٣٤، ٤/٩٢ و٩٣ و٩٨، ٦/٣٧٨، البخاري - فتح الباري (١٤٧٢ و٢٧٥٠ و٢١٤٣ و٦٤٤١)، مسلم (١٠٣٥)، التـرمـذي (٢٥٨١)، النسـائي ٥/١٠١ - ١٠٢، صحيح ابن حبـان - الاحسان ٥/١٧٢ (٣٣٩٧)، الدارمي ٢/٣١٠، وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده قاله الحافظ في الفتح ٣/٢١٦، شرح السنة ٦/١١٥ (١٦١٩).

الحسن بن قتيبة واللفظ له، ومحمد بن رَيَّان المصريّ[1] قالا: ثنا عيسىٰ بن حماد، أنبا الليث بن سعد، عن سعيد، عن عبيد أبي الوليد، قال: سمعت خولة ابنة قيس بن فهد وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب [١٩ ب] ـ رضي الله عنه ـ تقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«إن هذا المال خضرة حلوة فمن أصابه بحقّه بورك له فيه، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في ما شاءت نفسهُ من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار».

هكذا أخرجه أبو عيسىٰ في جامعه عن قتيبة، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

وأبو الوليد اسمه عُبيد، ويلقب: سنوطا.

وأخرجه البخاري في صحيحه من وجه آخر عن خولة، فرواه عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقري البصري نزيل مكة، عن سعيد بن أبي أيوب المصريّ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشيّ الأسديّ المدنيّ المعروف بيتيم عُرْوَة، عن النعمان بن أبي عَيَّاش الأنصاري الزُّرَقي، عن خولة بمعناه.

---

(١) محمد بن ريان بن حبيب أبو بكر المصري توفي ٣١٧هـ. [العبر ٢/١٧١].

البلد الخامس عشر

سَرَخْس(١)

مدينة من مدن خراسان، بين مَرْوَ(٢) ونيسابور(٣).

أخبرنا أبو نصرٍ محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن علي بن شجاع، السَّرَخسيُّ الشجاعيُّ الفقيه الشافعيّ المعروف بسيد محمود بقراءتي عليه بسرخس سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، أنبا الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ السرخسيّ أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسيّ، أنبا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ، ثنا عبد الأعلىٰ بن حمّادٍ، النَّرْسيُّ، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة [٢٠ أ]، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فيما يحكي عن ربه ـ عزّ وجل ـ قال:

«أذنب عبدي ذنباً فقال: أيْ ربِّ اغفر لي. فقال ـ تبارك

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٢) مرو: هي مرو الشاهجان كما مر انظر معجم البلدان ٥/١١٢ ـ ١١٦.

(٣) انظر معجم البلدان ٥/٨٢.

وتعالى ـ: أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي ربِّ اغفر لي ذنبي. فقال ـ عز وجل ـ: اذنب عبدي ذنباً، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي ربِّ اغفر لي ذنبي. فقال ـ عز وجل ـ: أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب.

فقال عبد الأعلى: لا أدري في الثالثة أو الرابعة فقال: اعمل ما شئت فقد غفرت لك»[1].

متفق على صحته من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الدَّوْسيِّ. وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً؛ فقيل: كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد الرحمن بن صخر، وكأن هذا أصح ما قيل.

تفرد به عنه عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري المدني.

أخرجه البخاري في صحيحه عن أحمد بن اسحاق بن الحُصين بن جابر بن جندل، أبي إسحاق السّلمي البُخاريّ،

---

(١) (إن عبداً أذنب ذنباً فقال: . . .)

أحمد ٢/٢٩٦ و٤٠٥ و٤٩٢، وفي فضائل الصحابة (١٤٢ و٦٤٢)، البخاري ـ كتاب التوحيد ـ فتح الباري ١٣/٤٦٦ (٧٥٠٧)، مسلم بشرح النووي ١٧/٧٥ ـ ٧٦ و٧٦، المستدرك ٤/٢٤٢، عمل اليوم والليلة: لابن السني (٣٦٢)، عمل اليوم والليلة: للنسائي (٤١٩).

المعروف بالسُّرْماري، عن أبي عثمانَ عمرو بن عاصم الكلابيّ البصريّ، عن أبي عبدالله هَمَّام بن يحيىٰ العَوْذِيِّ، عن إسحاق [٢٠ ب] بن عبدالله بن أبي طلحة المدني.

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي يحيىٰ عبد الأعلى بن حمادٍ بن نصر النَّرْسيّ، عن حماد.

فوقـع لي موافقـة في شيخـهِ، فكـأن شيخنا حُدّث به عن البخاريّ، ومات سنة ست وخمسين ومائتين.

البلد السادس عشر

أَزْجَاه[1]

مدينة من ناحية خابَرَان، من نواحي أبيوردَ[2]، من خُرَاسان

أخبرنا الشريف أبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ العمريّ الهرويّ الواعظ بأزجاه، وكان قاطناً بها، بقراءتي عليه، أنبا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي، الواسطيُّ ثم الهرويُّ بهَرَاة، أنبا أبو علي بن منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد، الذهليّ، الخالديّ، الهرويّ، انبا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطُّوسي بها، ثنا عبد الرحيم بن مُنيب المَرْوَزِيُّ، ثنا إبراهيم بن رُسْتُم، ثنا نوح بن أبي مريم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثَوْبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) انظر معجم البلدان ١/١٦٨.

(٢) أبيورد انظر معجم البلدان ١/٨٦ ـ ٨٧.

«فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»[1].

هذا حديث غريبٌ من حديث أبي عبدالله، ويقال: [٢١ أ] أبـو عبـد الرحمن ثوبان بن جَحْدَر، ويقال: يَجْدُدٍ، الألهاني، مولىٰ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصابه سبياً فأعتقه النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

---

(١) (فضل العلم أفضل من فضل العبادة. . .)

روي عن ثوبـان، وحـذيفـة بن اليمـان، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عباس، وعائشة.

رواه الحـاكم ١/٩٢، والبيهقي في المـدخل: ٦٩، وفي الزهد (٢٠٣)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/(١٠٩٦٩) وانظر ٨/ رقم (٧٩١١ و٧٩١٢)، والمعجم الأوسط، ونحوه في المعجم الصغير عن ابـن عمـر (١١١٤)، رواه ابـن عدي في الكـامـل ٤/١٥١٤ و٦/٢١٧٠، ورویٰ نحوه عن أبي هريرة ٣/٩٣٠، وعن عبد الرحمن بن عوف ٤/١٤٥٣.

وأخرجه البزار (١٣٩)، والبغدادي في تاريخ بغداد ٤/٤٣٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٦٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٢٧، وأبو نعيم في الحليـة ٢/٢١١ ـ ٢١٢، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٠ و١٢٩٢).

وانظر: مجمع الزوائد ١/١٢٠، المطالب العالية ٣/١٣٢، كنوز الحقـائق: ١٠٢، المقـاصـد الحسنة (٧٤١ و٨٦٤)، كشف الخفاء (١٨٢٧)، مسند الفردوس (٤٣٤٣).

تفـرد به عنـه سالم بن أبي الجعد، واسم ابن أبي الجعد رافع، الأشجعيّ، الكوفيّ.

لم نكـتبــه إلا من حديث أبي بكــر ابــراهيم بن رُسْتم، المَرْوَزي، الحنيفيّ، الفقيه، وأصله من كِرْمان، عن أبي عاصم نوح بن أبي مريم، المَـرْوَزي، الجامع عنه، ولقب بذلك لأنه جمـع علوماً جمَّةً من الحديث والفقه والأدب، عن أبي محمد سليمـان بن مهـران، الأسـدي، الكاهليّ؛ مولاهم، الأعمش الكوفيّ، عنه.

الباب السابع عشر

مَيْهَنَة

مدينة خابَران من ناحية أبيوردَ[1]

أخبـرنا القاضي أبو نصرٍ زهير بن علي بن زهير بن الحسن السَّرَخْسيُّ، الجُذامي، قاضي ميهنة بها، في رجب سنة احدىٰ وثـلاثين وخمسمائة، أنبا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف بن علي، البوشَنجيُّ، المعروف بكلار ببوشنج، أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن مخلد الأنصاريُّ الهرويّ المعروف بابن أبي شريح، ثنا أبو محمد يحيىٰ بن محمـد بن صاعد ببغداد، ثنا إسحق بن شاهين، ثنا عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة [٢١ ب] ـ رضي الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«إذا هلك كسرىٰ فلا كسرىٰ بعده، وإذا هلك قيصر فلا

(١) انظر معجم البلدان ٥/٢٤٧.

قيصر بعده. وأيمُ الله! لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله عز وجل»[1].

هذا حديث صحيح متفق على صحتـه، من حديث أبي عبدالله جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة، السُّوَائي، نزيل الكوفة ـ رضي الله عنه ـ.

وثابت من رواية أبي عمر، ويقال: أبو عمرو عبد الملك بن عمير الكوفي قاضيها، عنه.

أخـرجـه البخـاري في صحيحـه عن قَبِيصَة بن عقبة أبي عبدالله السُّوَائي، عن سفيان الثوري، وعن أبي سلمة موسىٰ بن اسماعيل، التَّبُوذَكي، عن أبي عَوانَة، الوضاحِ، وعن أبي يعقوب اسحـاق بن ابـراهيم بن راهويه، عن أبي عبدالله جرير بن عبد الحميد الضَّبيّ الكوفيّ نزيل الريّ.

وأخـرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد أبي رجاء

---

(١) (إذا هلك كسرىٰ فلا كسرىٰ بعده...)
روي عن أبي هريرة، وجـابـر بن سمـره، عبد الرزاق ١١/٣٨٨ (٢٠٨١٤ و٢٠٨١٥)، أحمد ٢/٢٣٣ و٢٤٠ و٥٠١، ٥/٨٦ و٨٧ ـ ٨٨ و٨٩ و٩٢ و٩٩ و١٠٥ ـ ١٠٦، فتح الباري (٣١٢١ و٣٦١٩ و٦٦٢٩)، مسلم (٢٩١٩ و١٨٤٢)، التـرمـذي (٢٣١٣)، صحيح ابن حبـان ـ الإحسـان ٨/٢٤٤، السنن الكبرىٰ ٩/١٧٧ و١٨١، المعجم الكبير ٢/٢١٣ وما بعدها (١٨٧٠ ـ إلى ـ ١٨٧٤)، وانظر ٢/١٩٨ (١٨٠٤ و١٨٠٥)، المعجم الأوسط ٢/رقم (١٨٥٠).

البَغْلاني، عن جرير. ثلاثتهم عن عبد الملك.

وقع لنا عالياً من حديث عبد الحكيم بن منصور، الواسطي، عنه.

البلد الثامن عشر

طابُرَان[١]

قصبة طُوس[٢]، من نواحي نَيْسابور

أخبرنا أبو المكارم محمد بن أحمد بن المحسن، الطُّوسيّ الطابُرانيُّ، الكاتبُ، بقراءتي عليه في داره بطابُران، في رجب سنة احدىٰ [٢٢ أ] وثلاثين وخمسمائةٍ، أنبا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المَيْهَنيّ بطُوس، أنبا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشيّ الحِيريّ، ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم الطُّوسيّ، ثنا عبد الرحيم بن مُنيب المَرْوَزيّ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عبدالله الشّعيثي، عن أبيه، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حَبيبة، زوج النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ تعني عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

(١) انظر معجم البلدان ٤/ ٣ـ ٤.

(٢) طوس. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٩ ـ ٥٠.

«من صلى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها حَرُمَ على النار»[1].

هذا حديث محفـوظ من حديث أبي عثمـان، ويقال: أبو الـوليد عنبسـة بن أبي سفيان صخـر بن حرب بن أمية بن عبـد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأموي، عن أخته أم المؤمنين أم حبيبة رَمْلَة بنت أبي سفيان.

أخرجه الترمذي، عن أبي الحسن علي بن حُجْر بن إياس، السَّعْديّ، المَرْوَزيّ.

وأخـرجه أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القَزْوينيّ في سننه، عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، جميعاً عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أبو عبد الرحمن النسَّائيّ، عن أبي حفص عمرو بن

---

(١) (من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها حرم على النار)
أخـرجه: عبد الرزاق (٤٨٢٨)، ابن أبي شيبة ٢/٢٠٤، أحمد ٦/٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٦ ـ ٣٢٧ و٣٢٧، أبـو داود (١٢٥٥)، التـرمذي (٤٢٥ و٤٢٦)، النسائي ٣/٢٦٤ ـ ٢٦٥ و٢٦٥ و٢٦٥ ـ ٢٦٦ و٢٦٦، ابن ماجة (١١٦٠)، ابن خزيمة (١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢)، أبو يعلىٰ ١/١٣١، الحاكم ١/٣١٢، شرح السنة للبغوي (٨٨٨ و٨٨٩)، مسند الشـاميين (٦٥ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و٣٦٢٤ و٣٦٢٥ و٣٦٢٦)، المعجم الكبير ٢٣/٢٣٢ وما بعدها (٤٤١ ـ إلى ـ ٤٤٦)، التاريخ الكبير ١/١/١٣٢.

عليّ بن بحر بن كثير الغلّاس الصَّيرفيّ البصريّ، عن أبي قتيبة سالم بن قتيبة الشَّعيري، جميعاً عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله محمد بن عبدالله بن المهاجر النصريّ الشّعيثي الدمشقي، عن أبيه، عن عنبسة.

وأخرجه أبو داود والنسائي [٢٢ ب] أيضاً من حديث أبي عبدالله مكحول، الفقيه، الدمشقي، عن عنبسة.

نُوقَان(١)

من طُوس.

أخبرنا أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد، النُّوقانيّ، ويعرف بالبغداديّ، بقراءتي عليه بنوقان، في شعبان سنة احدىٰ وثلاثين وخمسمـائـه، أنبا القاضي الإمام أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمـد بن فَرُّخْـزَاذَ الـطُّوسيُّ الفـرخزاذيُّ بنُوقان، ثنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن يوسف بن ماموية(٢) الأَصْبهاني، ثنا أبو سعيد أحمـد بن محمـد بن زياد البصـريُّ بمكـة ـ حرسها الله ـ، ثنا محمـد بن سليمـان ابن ابنـة مطر الـورّاق، ثنا أبو معاوية، ثنا موسىٰ بن مسلم ـ وهو موسىٰ الصغير ـ عن هلال بن يِسَاف، عن أم الدرداء قالت:

(قلت لأبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ: ألا تبتغي لأضيافك ما

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/٣١١.

(٢) ابن ماموية: عبدالله بن يوسف بن ماموية الشيخ المعروف بالأصبهاني، وإنما هو أردستاني.

توفي في رمضان ٤٠٩هـ وله ٩٤ سنة [العبر ٣/١٠٠].

يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«إنّ أمامكم عقبةً كؤوداً لا يجوزها إلّا المثقلون».
فأحب أن أتخفف لتلك العقبة)[1].

هذا حديث حسن من حديث أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، ويقال عامر بن مالك، ويقال: عويمر بن مالك الأنصاري الخزرجيّ الحارثي حكيم هذه الأمّة ـ رضي الله عنه ـ.

ومحفوظ من حديث امرأته أم الدرداء الصغرىٰ [٢٣ أ]، واسمها هجيمة، ويقال: جُهيمة بنت حُيِيْ[2]، الحِمْيَرِيَّة، الوَصَّابية، ويقال: الأوصابية الفقيهة، عنه.

تفرد به هلال بن يسافٍ ويقال: أساف أبو الحسين الكوفيّ عنها.

وقع لنا عالياً من حديث أبي معاوية محمد بن خازم، السعديّ الكوفيّ الضرير، عن موسىٰ الصغير، وهو موسىٰ بن قيس الحضرميّ الكوفيّ.

---

(١) (إن أمامكم عقبة كؤوداً. . .)
رواه الحاكم في المستدرك ٤/٥٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان، انظر الجامع الصغير ١/٣٣٨ (٢٢١٩).

(٢) تزوج أبو الدرداء امرأتين كل منهما تسمىٰ أم الدرداء أم الدرداء الكبرىٰ خيرة بنت أبي حدرد ولها صحبة وأم الدرداء الصغرىٰ ليست لها صحبة، وهي هذه. [انظر: أسد الغابة ٥/٤٤٨ و٥٥٨، الاصابة ٤/٢٩٥].

مدينة بَيْهَق من نواحي نيسابور[1]

أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر منصور بن محمد بن اسحاق، البيهقيّة، بقراءتي عليها بسانْزَوَار قالت: أنبا الشيخ الزَّكيُّ أبو مُسلم عبدالله بن المُعتز بن منصور، قراة عليه من أصله، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخَفَّافُ، قراءة عليه سنة تسعين وثلاث مائة، ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن إبراهيم الثَّقَفي السَّرَّاج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث ـ هو ابن سعد ـ عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم، سمع أبا قتادة ـ رضي الله عنه ـ يقول:

(بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وهي صبية يحملها على عاتقة، فصلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها إذ قامَ حتىٰ قضىٰ

(١) انظر معجم البلدان ١/٥٣٧ ـ ٥٣٨.

صلاته، يفعل ذلك بها). [٢٣ ب]

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي قتادة الحارث، وقيل: النعمان، وقيل: عمرو بن ربعي بن بَلْذَمَة الأنصاريّ الخزرجيّ السَّلميّ - رضي الله عنه -.

وثابت من رواية عمرو بن سليم بن خَلْدة الزُّرَقي، الأنصاري المدني، عنه.

أخرجه البخاري عن أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه مسلم، وأبو داود، والنسَّائي عن قُتَيْبَة. جميعاً عن اللَّيْث.

وأخرجه النسَّائي عن محمد بن صَدَقَة الجيلاني، الحِمصيّ، عن محمد بن حربٍ الأبرش الحمصي، عن محمد بن الوليد، الزُّبَيْدي، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم، عن جدته فاطمة، وكانت فاطمة حدثت به عنه.

---

(١) (صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمامة على عاتقه...).
الموطأ ١/١٧٠، عبد الرزاق (٢٣٧٨ و٢٣٧٩)، أحمد ٥/٢٩٥ - ٢٩٦ - إلى - ٣١١، الحميدي (٤٢٢)، البخاري (٥١٦ و٥٩٩٦)، مسلم (٥٤٣)، أبو داود (٩٠٤ - إلى - ٩٠٧)، النسائي ٣/١٠ و٢/٤٥ - ٤٦، مسند أبي عوانه ٢/٢٤٥ - ٢٤٧، من أربعة طرق، المعجم الكبير للطبراني ٢٢ رقم (١٠٦٦ - إلى - ١٠٧٩)، مسند الشاميين (١٨٢٩).

البلد الحادي والعشرون

خُسْرو جرْدَ(١)

وهي قصبة بيهق القديمة، من ناحيَة نيسابور

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي، البيهقيُّ، الخُسْروجَرديُّ، قاضي خُسْروجَرْدَ، بقراءتي عليه بها، في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، أنبا القاضي الإمام أبو علي محمد بن اسماعيل بن محمد، العراقي بكورة طُوس، سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة، ثنا الشيخ الصالح الثقة أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس. المعروف بابن المخلص [٢٤ أ] إملاءً ببغداد، في جامع المنصور سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو القاسم البغوي؛ مرتين: املاء، وقراءة، ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمّاني، ثنا عبد العزيز بن محمد الدارَوَرْدِيُّ، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة،

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٣٧٠.

وعليّ في الجنـة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الـرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة. رضي الله عنهم أجمعين»[1].

هذا حديث غريب من حديث أبي محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبـد عوف بن عبـد الحـارث، ويقـال: ابن عبـد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرّة، القرشيّ الزهري، أحد العشرة.

تفـرد به عنـه ابنـه أبـو ابـراهيم، ويقال: أبو عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن الفقيه.

---

(١) (أبو بكر في الجنة...)

الحميدي (٨٤)، أحمد ١/١٨٧ و١٨٨ و١٩٣، أحمد في فضائل الصحابة (٨٥ و٨٦ و٨٧ و٩٠ و٩١ و١١٧ و٢٢٥ و٢٥٧ و٢٧٨ و٥٥٧ و٨٤٢)، الترمـذي (٣٨٣٠ و٣٨٣١ و٣٨٣٢)، صحيح ابن حبـان ـ الاحسان ٩/٦٩ و٧١، النسائي في الكبرىٰ (تحفة الأشراف ٤/٧)، مسنـد الـطيالسي ـ عون المعبـود (٢٥٢١)، السنـة لابن أبي عاصم ٢/٦٠٤ ـ ٦٠٦ (١٤٢٥ ـ إلـى ـ ١٤٣٦)، الـمعجم الأوسط (٨٧٣ و٢٠٣٠ و٢٢٢٢)، الـرياض النضـرة في منـاقب العشـرة عن عبـد الرحمن بن عوف ١/٣٤ـ٣٥، عن سعيد بن زيد ١/٣٥، عن أبي ذر ١/٣٥، وانظر عن ابن عباس ١/٣٦، وانظر خصائص العشرة المطالب العالية: ٤/٨٥، والسنن الكبرىٰ ٦/٢١٠، المقاصد الحسنة (٤٩٦)، مسند الفردوس (٤٠٧٨).

أخـرجه الترمذي، والنسائي عن قتيبة بن سعيد، الثقفي، عن الدراوردي. رواهُ أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، الزهري، عن الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرسلاً ولم يذكر جده.

ورواه عمر بن سعيد بن شُرَيح، المدني عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

قال أبو عبدالله البخاري: وهذا أصح.

بِسْطام(١)

وهي مدينة من مدن قُومِسْ(٢)

أخبرنا أبو الحسين محمد، وأبو بكر عمر انبا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن باذويه السُّهْلُكيان البسطاميان ببسطام، وكان أبو الحسين خطيبها بقراءتي عليهما في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، قالا: انبا أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد السُّهْلُكيّ البسطاميّ بها، انبا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية، ثنا الأَوْزَاعِيّ، عن عبد الواحد بن قيس، انه حدثه، انه سمع عروة بن الزبير يقول: ثنا كُرز بن علقمة الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ قال:

(أتىٰ أعاربيّ النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهىٰ؟

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٤٢١ ـ ٤٢٢.

(٢) قومس. انظر معجم البلدان ٤/٤١٤ ـ ٤١٥.

قال: نعم. فمن أراد الله به خيراً من عجمٍ أو عربٍ أدخله عليه، ثم تقع فتن كالظلل يضرب بعضهم رقاب بعض، فأفضل النـاس يومئذ مؤمن معتزلٌ في شعب من الشعاب، ويتقي ربّه، ويدع الناس من شره)[1].

تابع أبا يُحْمِدَ بقيّةُ بن الوليد الكَلاَعِيّ الحِمصي، على رواية هذا الحديث هكذا.

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الخَوْلاني، الحمصي، عن أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، الأوزاعي، فقيه أهل الشام، عن عبد الواحد بن قيس السّلَمي الدمشقي، والد عمر بن عبد الواحد، عن أبي عبدالله عروة بن الزبير [٢٥ أ] بن العوّام، القرشيّ، الأسديّ، عن كُرْز. وقد رواه عن عروة أيضاً أبو بكـر محمـد بن مسلم بن عبيدالله بن عبـدالله بن شهـاب، الزهري، ورواه عن الزهري، عقيل بن خالد، ومعمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمـزة، وسفيان بن عيينـة، وعبـد الـرحمن بن خالد بن مسافر المصريّ، ومعاوية بن يحيىٰ الصدَفيّ الدمشقيّ، وأبو أيوب عبدالله بن علي الإفريقي، وغيرهم.

وحديث الزهري عن عروة أشهرُ من حديث عبد الواحد وأتمُّ.

---

(١) (يا رسول الله! هل للإسلام من منتهىٰ؟ . . .)

عبد الرزاق (٢٠٧٤٧)، الحميدي (٥٧٢)، المصنف لابن أبي شيبة ١٥/١٣، أحمد ٣/٤٧٧، من طرق، كشف الأستار (٣٣٥٣)، المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٧٥ (٤٤٢ ـ إلى ـ ٤٤٦).

دَامَغَان(1)

وهي مدينة من مدن قُومِسْ

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدامغانيّ الزِمّانيّ الفقيه الشافعي ـ بالدّامَغان ـ بقراءتي عليه بها، في رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، انبا الشيخ الصالح أبو الفتح المظفر بن حمزة، الجُرجانيّ املاء بجُرْجَان، ثنا القاضي الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرشي الحيري في رمضان سنة تسع وأربع مائة، أنبا حاجب بن أحمد الطُّوسي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا يحيىٰ بن سعيد، ثنا موسىٰ الجُهَني، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: (قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لجلسائه: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنةٍ»؟ فقال رجل من جلسائه: كيف يكسب [25 ب] أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة، ويكفّر

---

(1) انظر معجم البلدان ٢/٤٣٣ ـ ٤٣٤.

عنه ألف خطيئة»)[1].

هذا حديث صحيح من حديث أبي اسحاق سعد بن أبي وقاص، واسمه مالك بن أُهَيْب، ويقال: وَهيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب القُرشي الزُهري ـ رضي الله عنه ـ أحد العشرة. وثابت من رواية ابنه أبي زُرَارَة مصعب بن سعد عنه.

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان بن معاوية، الفَزَاري، وعليّ بن مُسْهِرٍ الشاميّ القرشي، الكوفيين.

وعن محمد بن عبدالله بن نمير الهَمْداني الخارِفي عن أبيه أبي هشام.

وأخرجه التِّرمذي عن محمد بن بشار بُنْدار.

وأخرجه النَّسائي عن عمرو بن علي. كليهما عن يحيىٰ بن سعيد القَطَّان.

أربعتهم عن أبي عبـدالله موسىٰ بن عبدالله، ويقال: عبد الرحمن الجُهَني عن مصعب بن سعد.

---

(١) (أيعجز أحدكم أن يكسب في اليوم ألف حسنة؟)

الحميدي (٨٠)، أحمد ١ / ١٧٤ و١٨٠ و١٨٥، مسلم (٢٦٩٨)، الترمذي (٣٤٥٩)، صحيح ابن حبان ٢ /٩٦ (٨٢٢)، عمل اليوم والليلة ـ للنسائي (١٥٢)، مسند الفردوس (١٥٩٣)، رياض الصالحين: ٥٣٨ ـ تحقيق الشيخ شعيب، إحياء علوم الدين ١ /٣٠١.

وهي مدينة من مدن قُومِس[1]

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان السِّمنانيّ الفرخاني الصوفيّ، بقراءتي عليه بسمنان في رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وقت دخولي إلى خراسان، ومات رحمه الله [٢٦ أ] قبل أن أخرج منها، انبا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، القُشَيْري، بنيسابور، انبا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، انبا أبو العباس السرّاج، انبا أبومعمر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر، انبا الدَّارَوَرْدي وهو عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهَادِ، عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢.

«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً»[1].

هذا حديث صحيح من حديث أبي الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشيّ الهاشميّ عمّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

وثابت من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري، أخي مصعب بن سعد المذكور في الحديث قبله، عن العباس.

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العَدَني، وأبي عبد الرحمن بشر بن الحكم بن حبيب العبديّ النَّيْسابوريّ، عن أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد، الدَّارَوَرْديّ المدنيّ.

---

(١) (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً. . .)

مسلم بشرح النووي ٢/٢، مسلم (٣٤)، أحمد ١/٢٨٠ و٤/٣٣٧ و٥/٣٦٧، عبد الرزاق ١١/٣٨٠ (٢٠٧٩٦)، صحيح ابن حبان ـ الاحسان ٣/١٠١، الموارد (٢٣٦٨)، أبو داود (١٥٢٩) و(٥٠٧٢)، الترمذي (٢٧٥٨)، ابن ماجة (٣٨٧٠)، ابن مندة (١١٤ و١١٥) و(٢٤٨ و٢٤٩)، النسائي: السنن ٢/٢٦ وعمل اليوم والليلة (٤ و٥ و٦)، سنن سعيد بن منصور ٢/١١٧ ـ ١١٨ (٢٣٠١)، البيهقي ٩/١٥، شرح السنة للبغوي ١/٥١ ـ ٥٢ (٢٤)، مسند الفردوس (٣١٤٤)، المستدرك ١/٥١٨، ابن السني (٦٧)، جامع التحصيل (٩٧١).

وأخرجه الترمذيّ عن قتيبة بن سعيد الثَّقفي، عن الليث بن سعدٍ، جميعاً عن أبي عبدالله يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادِ اللَّيثيّ المدنيّ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث، التَّيْمي، عن عامر بن سعد.

مدينة كبيرة من مدن قُهُسْتانَ[2]

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عبد الرحمن، الرازيّ، المعروف بالحَصِيري، الفقيهُ الشافعيّ الضريرُ، بقراءتي عليه بالريّ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، انبا أبو مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان، الحافظُ الأصبَهانيّ بها، ثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجُرجانيّ، ثنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحسن القطانُ النيسابوريّ، ثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير الكِرْمانيّ، ثنا زهير بن معاوية الجُعفيّ، ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن الحارث ختن[3] رسول الله ـ صلى الله

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/١١٦ ـ ١٢٢.

(٢) رسمت في المعجم (قوهستان) وقال: وهي تعرب كوهستان، ومعناه: وضع الجبال.

كوه: جبل بالفارسية، ستان: أرض، مكان، معجم البلدان ٤/٤١٦.

(٣) خَتَن الرجل: أخو الزوجة.

عليه وسلم ـ أخي جُوَيْرِيَة بنت الحارث ـ رضي الله عنهما ـ قال:

(والله! ما ترك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند موته ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقةً)[1].

كذا كُنِّي القطانُ أبا طاهرٍ، وهو أبو بكر بلا شك وقد وقع إليّ هذا الحديث من وجه آخر أعلىٰ من هذا الوجه:

أخبرناه أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبدالله محمد بن طلحة بن علي بن يوسف الرازيّ الصُّوفيّ ببغداد، قالا: انبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر، الصِّرِيفينيّ، الخطيبُ، أنبا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن اسحاق [٢٧ أ] بن حَبابةَ، البزّار، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عليّ بن الجعد، أنبا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث الخُزاعيِّ، أخي جُوَيْرِية بنت الحارث ـ رضي الله عنهما ـ قال:

(لا واللهِ! ما ترك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند موته

---

(١) (ما ترك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم توفي إلا . . .)

أحمد ٤/ ٢٧٩، البخاري ـ فتح الباري (٢٨٣٩ و٢٨٧٣ و٢٩١٢ و٤٤٦١)، مسلم (١٦٣٥)، في الوصية ـ باب ترك الوصية. . .، النسائي ٦/ ٢٢٩، المعجم الكبير ١٧/ ٤١ (٩٢ و٩٣ و٩٤)، المعجم الأوسط (١٥١٥)، مجمع الزوائد ٩/ ٤٠، شرح السنة ٥/ ٢٧٨.

ديناراً ولا درهماً ولا عبداً، ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة).

هذا حديث صحيح من حديث عمرو بن الحارث بن أبي ضرارٍ بن حبيب، الخزاعيّ، المصطلقيّ - رضي الله عنه -.

وثابت من رواية أبي اسحاق، السبيعيّ، عنه.

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحارث بن اسماعيل البغدادي، كما أخرجناه، فوقع لي موافقةً في شيخه بعلوٍّ.

وأخرجه هو والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن أبي الأحوص سلّام بن سليم عن أبي اسحاق.

ورزقناه عالياً من حديث أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهريّ، عن أبي خَيْثمة زُهَيْر بن حَرْب بن معاوية بن خديج بن الرحيل، الجُعفي، الكوفي.

فكأن شيخنا حدث به عن البخاري.

البلد السادس والعشرون

زَنْجَان (زنكان)[1]

مدينة من مدن قُهُسْتان

أخبرنا القاضي أبو العلا حمد بن مكي بن حسنويه، الزنجانيّ الحسنويّ الفقيه الشافعيّ قاضي زنجان بها في جمادىٰ الآخرة سنة تسعٍ [٢٧ ب] وعشرين وخمسمائة بقراءتي عليه، ثنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه املاءً بأصبهان، ثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر اليَزْدي املاءً، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أحمد بن الفرج الحِمصيّ، ثنا بقية بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي، عن العِرْباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ: (أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة موعظةً بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقال رجل: يا رسول الله! هذه موعظة مودّع، فما تعهد إلينا؟

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٥٢ ـ ١٥٣.

قال: «أوصيكم بتقوىٰ الله ـ عزّ وجل ـ والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم فسيرىٰ اختلافاً كثيراً. وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضّوا عليها بالنواجذ»[1].

هذا حديث حسن محفوظ من حديث أبي نجيح العِرْباض ابن سارية، السُّلميّ، نزيل حمص.

أخرجه التِّرمذي عن علي بن حُجر، السَّعْديّ، عن بَقِيَّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد بن حنبل أبي عبدالله الشَّيْبانيّ الإمام، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدانَ، عن عبد الرحمن بن عمرو [٢٨ أ] وحجر بن حجر، عن العِرْباض بمعناه.

وأخرجه أبو عبدالله بن ماجة القَزْوِيني، عن أبي عمرو، ويقال: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن كثير بن ذكوان المقريّ،

---

(١) (وعظنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ موعظة...)

أخرجه: أحمد ٤/١٢٦ ـ ١٢٧، أبو داود (٤٦٠٧)، الترمذي (٢٦٧٨)، ابن ماجة (٤٢ و٤٣ و٤٤)، صحيح ابن حبان ـ الاحسان (١٠٢)، الحاكم ١/٩٦ و٩٧، وانظر: السنة لابن أبي عاصم (٢٦ ـ إلى ـ ٣٤ و١٠٣٧ ـ إلى ـ ١٠٤٥)، المشكاة (١٦٥)، الدارمي ١/٤٤ ـ ٤٥، شرح السنة ١/٢٠٥ (١٠٢).

إمــام جامــع دمشق، عن الــوليد بن مسلم، عن عبـدالله بن العلاء بن زبرٍ الربعيّ الدمشقي، عن يحيىٰ بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض. بنحوه.

وهي مدينة من مدن قُهُسْتان(١)

أخبرني أبو اليُسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأَسَديّ الأبهريّ الشافعيّ الفقيه بقراءتي عليه بأَبْهَرَ، في جُمادىٰ الآخرةِ سنة تسع وعشرين وخمسمائة، أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، الطُّرَيْثِيثي، ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعمائة، انبا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، انبا أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح، المعروف بالصفّار، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبديّ، ثنا محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشيّ، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: (لما ثقل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «ائتني

(١) انظر معجم البلدان ١/٨٢ ـ ٨٤.

بكتف حتىٰ أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُختلف عليه بعدي». قالت: فلمّـا قام عبد الرحمن قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [٢٨ ب]: «أبىٰ الله ـ عز وجل ـ والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ»[1].

هذا حديث محفوظ من حديث أبي محمد، ويقال: أبو بكر عبـدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكـة القـرشيّ التَّيْميّ عن أم المؤمنين، أم عبدالله عائشة بنت أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهما ـ.

وقـد تابـع أبـا عبـد الـرحمن بن أبي بكر التيمي القرشي المُلَيْكي، نافـع بن عمـر الجُمَحي، وعبـد العـزيز بن رفيع، المكيان، فروياه عن ابن أبي مُليكة كما رواه عبد الرحمن.

وقد صحح معنىٰ هذا الحديث من رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة ـ رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد الســرخسيّ، عن يزيد بن هارون، عن ابــراهيم بن سعيد،

---

(١) (أبىٰ الله ـ عز وجل ـ والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر. . .)
أحمـد في فضائل الصحابة (٢٠٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٦٠٠)، مسلم بشرح النووي ١٥/١٥٤ ـ ١٥٥، الطيالسي ـ عون المعبود (١٥٠٨)، السنن الكبـرىٰ ١/٣١، ابن سعـد ٣/١٨٠، السنة لابن أبي عاصم (١١٦٣ و١١٥٦ بمعناه).

الزهريّ، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهــاب الزُّهري، عن عُرْوة.

فكأن شيخنا سمعه من مسلم.

وهي قصبة أَذَرْ بيجَان(٢)

أخبرنا القاضيان: أبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود انبا أحمد بن الحسن بن علي الحداديان التبريزيان بقراءتي عليهما بتبريز في جُمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وعشرين وخمسمائة قالا: انبا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن، الزَّيْنَبيّ، ببغداد قال: قُرِيءَ [٢٩ أ] على أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، المخلص، وأنا حاضر، ثنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا أبو عبيدالله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن الأعمش، ومنصور، عن شقيق بن سَلَمَة، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: (كنا نقول قبل أن يفرض التشهد: السلام على الله، السلام على جبريل وميكائيل.

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ١٣.

(٢) اذربيجان. انظر معجم البلدان ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩.

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«لا تقولوا هكذا! فإن الله ـ عز وجل ـ هو السلام، ولكن قولوا: التحياتُ لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين.

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»)[1].

قال ابن صاعد: هكذا قال في أوله: كنا نقول قبل أن يُفرض التشهد علينا.

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ،

---

(١) حديث التشهد

رُوي عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي موسىٰ الأشعري، وابن عمر.

الموطأ ١/٩٠، البخاري ـ فتح الباري (٨٣١ و٨٣٥ و١٢٠٢ و٦٢٣٠ و٦٢٦٥ و٦٣٢٨ و٧٣٨١)، صحيح مسلم بشرح النووي ٤/١١٥ وما بعدها من طرق، أبو داود (٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥)، الترمذي (٢٨٨ و٢٨٩)، النسائي ٢/٢٣٧ ـ إلى ـ ٢٤٣، ابن ماجة ١/٢٩٠ (٨٩٩ ـ إلى ـ ٩٠٢)، صحيح ابن خزيمة (٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٨)، الطيالسي ـ عون المعبود (٤٥٧ ـ إلى ـ ٤٦٢)، سنن الدارقطني ١/٣٤٩ وما بعدها، الدارمي ١/٣٠٨، كشف الأستار ١/٢٧١ و٢٧٢، أبو عوانة ٢/٢٢٨ و٢٢٩.

الهُذَليّ، حليف بني زُهرة بن كلاب، البدريّ - رضي الله عنه -.

وثابت من رواية أبي وائل شقيق بن سلمة، الأسديّ، الكوفيّ عنه.

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سليمان بن مِهْرَان الأعمش، وأبي عتَّابٍ منصور بن المعتمر السُّلميّ الكوفيين، عن أبي وائل، من طرق.

وأخرجه النَّسَائي في سننه عن سعيد بن عبد الرحمن كما أخرجناه، وهو ينفرد بقوله: [٢٩ ب].

«قبل أن يفرض التشهد».
فإنها لفظة لم يأت بها غيره.

وهي مدينة من مدن أَذَرْ بيجان[1]

أخبرنا أبو الفضل نعمة الله بن محمد بن منصور المرنديّ، الفقيه بقراءتي عليه بمرند، في جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وعشرين وخمسمائة، أنبا أبو منصور هبة الله بن الصقر بن أحمد بن القاشاني المرنديّ بها، أنبا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بُندار بن كاكا المرنديّ، انبا أبو القاسم عبيدالله بن عمرو بن محمد بن المُنْتَاب ببغداد ـ رحمه الله ـ.

وأخبرناه عالياً أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء، وأخوه أبو عبدالله يحيىٰ ببغداد، قالا: ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الأَبَنُوسي، أنبا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب قالا: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، المروزي انبا عبدالله بن المبارك، أنبا ـ وفي رواية أبي الطيب ثنا ـ عبد

(١) انظر معجم البلدان ٥/ ١١٠.

الرحمن بن سليمان.

زاد أبو الطيب: ابن الغسيل.

عن أسيد بن علي بن عبيد الساعديّ، عن أبيه، عن أبي أسيد ـ رضي الله عنه ـ: (أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَلَّمهُ رجل من بني سلمة، وأنا عنده، فقال: يا رسول الله! إن أبويَّ قد هلكا فهل بقي عليّ من برّهما شيءٌ؟ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«نعم أربعة [٣٠ أ] أشياء:

الصلاةُ عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذُ عهودهما من بعدهما، وصلة رحمهما؛ التي لا رحم لك إلا من قبلهما».

قال: وقال أبو الطيب: فقال الرجل: ما أكثر هذا، وأطيبه يا رسول الله! قال: «فاعمل به»)[1].

وأخبرناه أعلىٰ من هذا أبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن عثمان قريس السِّقلاطَوني وأبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ ببغداد، قالا: انبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور الكرخيّ، ثنا أبو القاسم عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجرَّاح املاء، ثنا أبو القاسم

(١) (هل بقي علي من برهما شيءٌ؟...)

أبو داود (٥١٢٠)، ابن ماجة (٣٦٦٤)، المعجم الكبير ١٩ (٥٩٢).

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي املاء، ثنا بشر بن الوليد الكِنْديّ، ثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل.

وأخبرناه أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الأَصْبَهاني، أنبا أبو القاسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم سِبْطُ بَحْرَويهِ، أنبا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقري، ثنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي الموصلي، ثنا بشر بن الوليد، الكِنْديّ، ثنا ابن الغسيل عن أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضي عنه ـ وكان بدرياً ـ قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ جاءه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! هل بقي من برّ أَبَوَيَّ شيءٌ أبرهما به؟ فقال:

«خصال أربع: الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهودهما، وإكرام صديقهما في حياتهما، وصلة الرحم التي لا [٣٠ ب] رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك».

هذا حديث حسن من حديث أبي أُسيد مالك بن ربيعة بن البَدَنْ بن عامر بن عوف، الأنصاري الخزرجيّ الساعديّ، البدريّ ـ رضي الله عنه ـ.

تفرد به عنه علي بن عبيد الأنصاري الساعدي المدنيّ.

وهو مليحٌ من حديث ابنه أسيد بن علي عنه. وقد رواه عن علي بن عبيد، سليمان بن عبدالله بن عبد الرحمن نحو ما رواه أَسِيد، وأَسيدُ هذا بفتح الألف، وأبو أُسيد بضمها.

وعبـد الـرحمن بن سليمـان هو: ابن عبـدالله بن حنـظلة، ويكنىٰ: أبا سليمان، مدنيّ، وجدّ أبيه: حَنْظَلة بن أبي عامر، الراهب وهو الغسيل، ولُقِّب بذلك لأنه قتل مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد وهو جُنُب فغسلته الملائكة.

وهي مدينة من مدن أذر بيجان

أخبرنا القاضي أبو الخير سعادة بن ابراهيم بن أحمد بن بكران، الخُوَيِّيّ، الأديب بخُويْ، بقراءاتي عليه في داره، في جمادىٰ الأولى سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنبا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حريز السَّلَماسي بها، انبا أبو مسعود أحمد بن محمد، البَجَليّ، أنبا أبو النضر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي، بها.

وأخبرنا به عالياً: أبو عبدالله محمد بن الفضل الفرّاوي بنيسابور، انبا الشريف أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر، العمريّ الهَرَويّ، أنبا أبو محمد عبد الرحمن [٣١ أ] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي شُريح الأنصاري، قالا: أنبا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو أحمد حميد بن زَنْجَوَيْه، ثنا يعلىٰ بن عبيد، ثنا محمد بن اسحاق، عن محمد بن

(١) انظر معجم البلدان ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

ابـراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زيد بن خالد، الجُهَني ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«لـولا أن أشقَّ على أُمّتي لأخـرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل، ولأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»(١).

وكان زيد بن خالد سواكه على أذنه بموضع القلم من أذن الكاتب، لا يقوم لصلاة إلا استنّ، ثم ردّه لموضعه.

هذا حديث حسنٌ من حديث أبي عبدالرحمن زيد بن خالد الجُهني ـ رضي الله عنه ـ.

ومحفوظ من حديث أبي سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهريّ، المدنيّ، الفقيه، ويقال: اسمه كنيته، عنه.

---

(١) (لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل).

الحميدي (٤٩٢ و٩٦٥)، عبد الرزاق (٢١١٢ و٢١١٣)، أحمد ٦/ ١٥٠ وانـظر ٢/ ٢٨، البخـاري ـ فتـح البـاري (٥٧١)، مسلم (٦٤٢)، أبـو داود (٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢)، الترمذي (١٦٧)، النسائي ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ و٢٦٧، ابن ماجـة (٦٩٠ و٦٩١) وانظر ما بعدهما، الدارمي ١/ ٢٧٥، الدارقطني ١/ ٢٧٠، ابن خزيمة ١/ ١٧٦، صحيح ابن حبان ٣/ ٤٠، البيهقي ١/ ٣٥ و٣٦ و٤٥٠، كشف الأستار (٣٧٧) وانظر (٣٧٥و٣٧٦) وانظر المعجم الكبير ١١ رقم (١١٣٥٨ و١١٣٩٠ و١١٤٢٤) و١٢ رقـم (١٣٤٨١)، ابـن عدي ٦/ ٢٠٤٨، المـطالب العالية ١/ ٧٨ ـ ٧٩ (٢٧٥)، مجمع الزوائد ١/ ٣١٧.

أخرجه أبو داود في سننه عن أبي اسحاق ابراهيم بن موسىٰ الرازي الفرّاء، عن أبي عمرو عيسىٰ بن يونس بن أبي اسحاق السَّبِيعيّ.

وأخرجه التِّرمذي عن أبي السَّرِيّ هَنَّاد بن السريّ التميميّ الكوفيّ، عن عَبْدَةَ بن سليمان، الكوفيّ.

وقال: صحيح.

وأخرجه النَّسائي عن أبي أميَّة عمرو بن هشام الحَرَّانيّ، عن محمد بن سلمة الحَرّانيّ؛ ثلاثتهم: عن أبي بكر محمد بن اسحاق بن يسار، المدنيّ مولىٰ قيس بن مخرمة القرشيّ، وهو صاحب المغازي.

وهي من أعمال أَصْبَهان(١)

أخبـرنا أبو علي أحمد بن اسماعيل بن أحمد، وأبو جعفر محمـد بن عبـدالـواحـد بن هبـة الله، وأبـو عبـدالله محمد بن ابراهيم، الجرفقاني، وأبو علي حسكا بن أبي مسلم بن أحمد، الكوركي؛ الجرباذقانيون، بقراءاتي عليهم بجِرباذَقان، قالوا: انا أبـو عثمـان اسمـاعيل بن محمد بن أحمد بن ملّهْ المحتسب، الأصبهانيّ بجرباذقان، انا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ابـراهيم التـاجـرُ، انـا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، اللَّخْميّ، ثنا عبيدالله بن رُمَاحِس القَيْسيّ، ـ برَمادَةِ رَمْلة ـ، سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، ثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جَرْول زهير بن صُرَد، الجُشَمِي ـ رضي الله عنه ـ يقول: (لما أسرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم حُنَيْن؛ يوم هَوازن، وذهب يفرّق السَّبْيَ، والشاء، أتيته فأنشدته أقول هذا الشعر:

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/١١٨.

امنُنْ علينا رسول الله في كرمٍ
فإنَّك المرءُ نرجوهُ وننتَظِرُ
امنُنْ على بَيْضةٍ قَدْ عاقها قَدَرٌ
مُشَتَّتٌ شَمْلُها، في دهرها غِيَرُ
أَبْقَتْ لنا الدهر(1) هتَّافاً على حَزَنٍ
على قُلوبهمُ الغَمَّاءُ والغُمَرُ
إنْ لَمْ تداركَهُمْ نَعْماء تَنْشُرُها
يا أرجحَ الناسِ حلماً حين يُخْتَبرُ

[٣٢أ]

امْنُنْ على نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُها
إذْ فُوكَ يملأهُ مِنْ مَحضِها الدِّرَرُ
إذْ أَنْتَ طِفْلٌ صغيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُها
وإذْ يَزِينُكَ ما تأتي وما تَذَرُ
لا تَجْعَلَنَّا كمنْ شالتْ نعامتُه
واستبقِ منّا فإنَّا مَعْشَرٌ زُهرُ
إنَّا لنَشْكُرُ للنَّعْماءِ إذْ كُفِرَتْ
وعندنا بعدَ هذا اليومِ مُدَّخرُ
فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُه
مِنْ أُمَّهاتك إنَّ العفوَ مُشْتَهِرُ
يا خَيْرَ مَنْ مُدِحَتْ كُمْتُ الجيادِ بِهِ
عندَ الهياجِ إذا ما استوقدَ الشَرَرُ

---

(١) كتب في الهامش (الحرب).

إنّــا نُؤَمِّــلُ عَفْــواً مِنْــكَ تُلْبِسُــه
هذي البَــرِيَّةِ إذْ يَعْفــو وينتصــرُ
فاعْفُ عفــا الله عمَّــا أَنْتَ راهِبُــهُ
يومَ القيامــة إذْ يُهْــدَىٰ لك الـظَّفَرُ

قال: فلما سمع هذا الشعر قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم».

قالت قريش: «ما كان لنا فهو لله ولرسوله». وقالت الأنصار: «ما كان لنا فهو لله ولرسوله»)[1].

هذا حديث غريب من حديث أبي جَرْوَل، ويقال أبو صُرَد زهير بن صُرَد.

تفرد به عنه أبو عمرو زياد بن طارق الجُشَميّ.

وقد رواه عن عبيدالله بن رُمَاحِس بن محمد بن خالد، الجُشَميّ، جماعة غير سليمان منهم: أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن الجعفري، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابيّ البصريّ، وأبو مسعود محمد بن ابراهيم بن عيسىٰ المقدسي، وهو معدود في الأحاديث السباعيات.

---

(١) حديث زهير بن صرد

الطبراني: المعجم الكبير ٥/٢٦٩ ـ ٥٧١ (٥٣٠٣ و٥٣٠٤)، المعجم الصغير: الروض الداني (٦٦١)، مجمع الزوائد ٦/١٨٧، السيرة النبوية ـ زيني دحلان ٢/٣٢٥، لسان الميزان ٤/٩٩، ميزان الاعتدال ٣/٦.

البلد الثاني والثلاثون

هَمَذان

وهي مدينة كبيرة من بلاد الجبل(١)

أخبرنا أبو عليّ أحمد بن سعدٍ بن علي العجليّ، المعروف ببديع الزمان.

وأبو بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج بن أخت محمد بن الحسن، الطويل. الهمذانيان.

بقراءتي عليهما بهمذان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، قالا: انا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حيدٍ، النيسابوري، ـ قدم علينا همذان ـ، انبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخَفَّاف، انا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم، الثقفيّ، السرّاج، ثنا هنَّاد بن السَّري، ثنا وكيع، عن موسىٰ بن علي بن رباح، عن أبيه، قال:

سمعت عقبة بن عامر الجُهني، ـ رضي الله عنه ـ يقول:

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/ ٤١٠ ـ ٤١٧.

(ثلاث ساعاتٍ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينهانا أن نصلّي فيهن، وأن نقبر فيهن موتانا؛ حين تطلع الشمس بازغة حتىٰ ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتىٰ تميل، وحين تقرب للغروب حتىٰ تغرب.

وقال غيره: وحين تضيّف)[٢].

هذا حديث صحيح من حديث أبي عامر ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو أسيد، ويقال: أبو سَعَّاد عقبة بن عامر بن عبس الجُهني المصريّ، ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) (ثلاث ساعات كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينهانا أن نصلي فيهن. . .)

روي الحديث عن عدد من الصحابة وبألفاظ مختلفة.

أحمد ٤/١٥٢، فتح الباري (٥٨١ ـ إلى ـ ٥٨٩ و١١٩٢ ـ إلى ـ ١١٩٥ و١٦٢٩ و٣٢٧٢ و٣٢٧٣ و١١٨٨ و١١٩٧ و١٨٦٤ و١٩٩٥ و٣٧٦٦، مسلم (٨٣١)، مسلم بشرح النووي ٦/١١٠ ـ إلى ـ ١٢٢، أبو داود (٣١٧٦)، الترمذي (١٠٣٥)، النسائي ١/٢٧٥ ـ ٢٧٦، ابن ماجة (١٥١٩)، الدارقطني ١/٢٤٦، ابن خزيمة ٢/٢٥٤ ـ إلى ـ ٢٥٨ (١٢٧٠ ـ إلى ـ ١٥٧٥)، الطيالسي ١/٧٥ ـ ٧٦ (٣١٦)، البيهقي ٤/٣٤، أبو يعلىٰ (١٧٥٥)، صحيح ابن حبان ٣/٤٢ ـ إلى ـ ٤٦ (١٥٤٠ ـ إلى ـ ١٥٤٩)، أبو عوانة ١/٣٨٦، كشف الأستار ١/٢٩١ ـ ٢٩٣ (٦٠٩ ـ إلى ـ ٦١٤)، شرح السنة ٣/٣٢٧، المعجم الكبير ١٧/٢٥٠ (٧٩٧ و٧٩٨)، الأوسط (٢١٢٢)، مجمع الزوائد ٢/٢٢٧ ـ إلى ـ ٢٣١، المطالب العالية (٢٩١).

وثابت من رواية أبي عبدالله عُلَي [٣٣ أ] بن رباح بن قَصير، اللَّخْميّ، المصريّ عنه.

أخرجه مسلم عن أبي زكريا يحيىٰ بن يحيىٰ، النَّيسابوري عن عبدالله بن وهب.

وأخرجه التِّرمذي عن هنَّاد بن السريّ، عن وكيع، جميعاً عن موسىٰ، فوقع لي موافقةً عنه.

البلد الثالث والثلاثون
مُشْكان

وهي مدينة من أعمال همذان(١)

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله، المشكانيّ، الخطيب، بقراءتي عليه بمشكان، في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، انا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، النَّهاوَنْديّ، قدم علينا مُشْكان، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين بن زَنْبيل النَّهاونديّ، أنا القاضي أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ويعرف بابن الأشقر، ثنا أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاريّ، حدثني سليمان بن عبد الرحمن، حدثني الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق قالا: ثنا الأوزاعي، حدثني شدادٌ أبو عمار، حدثني واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«إن الله اصطفىٰ كنانة من ولد اسماعيل، واصطفىٰ قريشاً

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/١٣٥.

من كنانة، واصطفىٰ هاشماً من قريشٍ، واصطفاني من بني هاشم»[2].

أخبرناه عالياً أبو عبدالله محمد بن الفضل، الفراوي [٣٣ ب]، وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعدٍ محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيريّ، أنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي التميمي

---

(١) (إن الله اصطفىٰ كنانة من ولد اسماعيل. . .)

أحمد ٤/١٠٧، مسلم (٢٢٧٦)، الترمذي (٣٦٨٤ ـ إلى ـ ٣٦٨٧)، ابن ماجه (١٤٠)، الحاكم: المستدرك ٤/٧٣ و٨٦ ـ ٨٧ ومعرفة علوم الحديث: ١٦٦، البيهقي: مناقب الشافعي ١/٣٩ ـ ٤٠، دلائل النبوة ١/١٦٥ ـ إلى ـ ١٧٢، شعب الإيمان، الطبراني المعجم الكبير ١٢/٣٤٨ (١٣٦٥٠) و٢٠/٢٨٦ و٢٢/٦٦، العلل لابن أبي حاتم ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨، الضعفاء للعقيلي ٤/٣٨٨، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٦٦٥ و٦/٢٢٠٧، دلائل النبوة لأبي نعيم ١/٦٧، مسند أبي يعلىٰ ١/٣٥٢، ابن قدامة في العلو: ١٦٥ ـ ١٦٦، مجمع الزوائد ٨/٢١٥ وما بعدها، كنز العمال ١٢/٤٣ ـ ٤٥، محجة القرب إلى محبة العرب ـ للعراقي ٢/٢٠١، القرب في وجوب محبة العرب: ٩٠ ـ ٩٨، مسبوك الذهب في فضل العرب: ٢٢ وما بعدها، وانظر: الف باء ـ للبلوي ١/٤٧ ـ ٤٨ و٣٩١، مبلغ الأرب في فخر العرب ـ الهيتمي: ١٧ و١٨، ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والحكيم الترمذي والديلمي في مسند الفردوس ورواه أبو الشيخ والطبراني في المعجم الأوسط.

الموصليّ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيّ]، عن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن الله اصطفىٰ كنانة من ولد اسماعيل، واصطفىٰ من كنانة قريشاً، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

هذا حديث صحيح من حديث أبي الخطاب، ويقال: أبو قُرصافة، ويقال: أبو الأسقع واثلة بن الأسقع بن عبد العزّىٰ، الليثي، نزيل دمشق.

وثابت من رواية أبي عمار شداد بن عبدالله الدمشقي، مولىٰ معاوية، عنه.

أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن سهم هذا، فوقع لي موافقة في شيخه.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن اسماعيل، البخاري، عن سليمان، عن الوليد وحده من غير ذكر شُعَيْب، فوقع لي موافقةً أيضاً.

مدينة من كورة همذان[1]

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن يحيىٰ الرُّوذرَّاوريّ، الفقيه، بقراءتي عليه [٣٤ أ] برُوذرّاورّ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، انا أبو بكر بن أبي الحسن محمد بن الحسين الطُّوسيّ بنيسابور، انا القاضي أبو بكر الحسن بن أحمد الحرشي الحيري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الأمويّ، انا العباس بن الوليد، أخبرني عقبة ـ يعني ابن علقمة ـ البيروتي، أخبرني الأوزاعيّ، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن هذه الآية: ﴿**الذين آمنوا وكانوا يتقون. لهم البشرىٰ في الحياة الدنيا وفي الآخرة**﴾.

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/٧٨.

«لقد سألت عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك.

- أو قال: أحدٌ غيرك - قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو تُرىٰ له»[1].

هذا حديث غريب من حديث أبي الوليد عُبَادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ البدريّ النقيب - رضي الله عنه -.

أخرجه ابن ماجه القَزْويني في سننه عن علي بن محمد الطنافسيّ، عن وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي عن عليّ بن المبارك اليماميّ، عن يحيىٰ بن أبي كثير اليمامي، كما أخرجناه.

ورواه حرب بن شداد القصاب، وعمران بن داود القطان، عن يحيىٰ، عن أبي سلمة قال: نُبِّئْتُ عن عبادة، وكأنه أصح، وأخرجه أبو عيسىٰ الترمذي هكذا في جامعه عن [٣٤ ب] محمد بن بشارٍ عن أبي داود الطيالسي، عن حرب، وعمران.

---

(١) (الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرىٰ له)

رُوي الحديث عن عدد من الصحابة وبألفاظ متقاربة.

الحميدي (٣٩١ و٣٩٢)، مالك ٩٥٧/٢ و٩٥٨، أحمد ٤٣٨/٢، ١٢٩/٦ و٤٤٥ و٤٤٧، فتح الباري (٦٩٩٠)، الترمذي (٢٣٧٥ و٢٣٧٦)، صحيح ابن حبان - الاحسان ٦١٥/٧ (٦٠١٣)، كشف الأستار (٢١١٨ و٢١١٩)، المعجم الكبير ١٧٩/٣ (٣٠٥١)، مجمع الزوائد ١٧٣/٧.

وهي مدينة من نواحي همذان(١)

حدثني أبــو الفضــل عبــد الملك بن سعــد بن تميم بن أحمد بن عنتر التميميّ الأسدأباذيّ، املاءً من لفظه، بأسدأباذ، انبا أبو عثمان اسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الأصبهـاني، السلمـاني، بجُـرْبـاذقـان، أنا محمد بن عبدالله الضبيّ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إدريس بن جعفر العطّار، ثنا يزيد بن هارون، انا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرّة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، وإن كانت فيه خصلةٌ منهنّ كانت فيه خُلّةٌ من النفاق حتىٰ يتركها:

إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان، وإذا

---

(١) انظر معجم البلدان ١/١٧٦.

خاصم فجر»(١).

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص، القرشيّ، السَّهْميّ، - رضي الله عنه -.

وثابت من حديث أبي عائشة مسروق بن عبد الرحمن وهو الأجدع، الهَمْدَانيّ، الكوفيّ، عنه.

أخرجه البخاري من طرق، منها؛ عن بشر بن خالد العسكري، عن محمد بن جعفر غُنْدَر(٢)، عن شعبة [٣٥ أ].

وأخرجه مسلم من طرق، منها: عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، كلاهما، عن الأعمش سليمان بن مهران، عن عبدالله بن مرّة، عن مسروق.

---

(١) «أربع من كن فيه كان منافقاً...».

أحمد ٢/ ١٨٩ و١٩٨، فتح الباري ١/ ٨٩ (٣٤) و٥/ ١٠٧ (٢٤٥٩) و٦/ ٢٧٩ (٣١٧٨)، مسلم ١/ ٧٨ (١٠٦)، أبو داود (٤٦٨٨)، الترمذي (٢٧٦٨)، النسائي ٨/ ١٠٢، صحيح ابن حبان - الاحسان ١/ ٢٣٦، البيهقي ٩/ ٢٣٠ و١٠/ ٧٤، ابن منده (٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥) وانظر ما بعدها.

(٢) كتب هامش [٣٥ أ]

قال أبو بكر الخلال: غُندر هو محمد بن جعفر الهذلي البصري، صاحب يقال له غندر.

سمع رجال شعبة توفي في ذي القعدة ثلاث وتسعين ومائة. وقال ابن سعد: أربع وتسعين.

وهي مدينة آخِرُ حدّ العراق(١)

أخبرني أبو يعقوب يوسف بن بكران بن نزار بن محمد، الشَّهـرَزُوري، خطيبُ حلوان، بقراءتي عليه بحُلْوان، انا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن نصر بن اسحاق بن غانم القرميسيني، اللخميّ، وأنبا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد البزاز المروزيّ، بمرو.

قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالشيرازي، انا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرَّمْليّ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زِرْ بن حبيش(٢) قال: (أتيت

---

(١) انظر معجم البلدان ٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩٣.

(٢) كتب في هامش [٣٥ ب]

زر هو: أبو مريم وقيل: أبو مطرف الأسدي الكوفي، مات سنة اثنتين وثمانين.

صفوان بن عسّال، المرادي ـ رضي الله عنه ـ فقال لي: ما جاء بك؟

قلت: ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضىً بما يصنع.

قلت: حَاكَ في نفسي المسح على الخفّين، وكنتَ امرءاً من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتيتكَ لأسألكَ؛ هل سمعت في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. كان يأمرنا إذا كنا سفرىٰ ـ أو مسافرين ـ أن لا ننزع خِفافنا ثلاثة أيام ولياليهن [٣٥ ب]؛ من نومٍ، ولا غائطٍ، ولا بولٍ، إلا من جنابةٍ»(١).

قال أبو يعقوب: وذكر الحديث وأتمه لنا أبو المعالي قال: فبينا نسير معه في سفر إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوريّ: يا محمد! يا محمد: فأجابه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كنحوٍ من صوته: «هاؤمُ».

---

(٢) قال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش وقد أتىٰ عليه مائة وعشرون سنة.

(١) حديث زر بن حبيش عن صفوان بن عسال

رواه: عبد الرزاق (٧٩٣ و٧٩٥)، الحميدي (٨٨١)، الشافعي (٨٢)، أحمد ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠، ابن حبان (٧٩)، ابن ماجة (٢٢٦)، ابن خزيمة (١٩٣ و١٩٦)، النسائي ١/٢٧٦، البيهقي ١/٨٣-٨٤، الطيالسي ـ عون المعبود (١٩٦)، المعجم الكبير ٨ (٧٣٥٢ و٧٣٥٣ و٧٣٥٩ و٧٣٦٠ و٧٣٦١ و٧٣٦٥ و٧٣٨٣ و٧٣٨٨).

قال: الرجل يُحبّ القوم ولمّا يلحق بهم؟

قال: «المرء مع من أحب».

قال: وبينما يحدثنا فقال: «إن بالمغرب باباً عرضه أربعون - أو قال سبعون - سنة فتحه الله - عزّ وجل - للتوبة لا يغلقه حتىٰ تطلع الشمس منه»(٣).

هذا حديث حسن من حديث أبي مريم زِرّ بن حُبَيْش، الأسديّ الكوفيّ، عن صفوان بن عسّال، المُرَادي، عديد بني جَمَلٍ من مُراد، نزيل الكوفة - رضي الله عنه -.

أخرجه التِّرمذي عن محمد يحيىٰ بن أبي عمر العَدَنيّ، عن سفيان بن عيينة. فقال: حسن صحيح.

وأخرجه النَّسائي مختصراً بذكر المسح عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان.

وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه كذلك عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان.

وهو من فرج أرمينيه[٢]، بين خِلاطَ[٣] وخُوَي

حدثني أبـو مسعود محمود بن أبي شجاع اليَزْدي الواعظ، شابٌ [٣٦ أ] كان يسمع معنا الحديث ببغداد من لقطه بآرجيش، انا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن، الشُروطي بهمذان، ثم لقيت أبا القاسم الشروطي بنيسابور فسمعته منه، أنا الشيخ أبو الحسين عبيدالله بن محمد بن اسحاق بن مَنْدَة الأَصْبَهاني، أنا أحمد بن محمد المِرْزَبَان، ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيىٰ الحَرُوري، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صُهَيْب، عن أبيه قال: قال عمر لصهيب ـ رضي الله عنهمـا ـ: (أيّ رجل!! لولا خصال ثلاث فيك؟! قال: وما هنّ؟ قال: اكتنيتَ وليس لك ولد، وأُنميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام.

(١) جاءت في معجم البلدان بالهمزة وليس بالمد (أرجيش) انظر ١/ ١٤٤.

(٢) أرمينية. انظر معجم البلدان ١/ ١٥٩ ـ ١٦١.

(٣) خلاط. انظر معجم البلدان ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

قال: أما قولك: اكتنيتُ ولم يولد لي؛ فإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كناني أبا يحيىٰ.

وأما قولك: إني انتميتُ إلى العرب، وأنت من الروم؛ فإني رجل من النمر بن قاسط، سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفتُ نسبتي.

وأما قولك: فيَّ سَرَفٌ في الطعام؛ فإني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«خياركم من أطعم الطعام»)[1].

هذا حديث محفوظ من حديث أبي يحيىٰ صهيب بن سِنَان بن عبد عمرو، النَّمَري، المعروف بالرومي ـ رضي الله عنه ـ وكان من السابقين الأوَّلين.

عرف عنه بابنه حمزة بن صهيب.

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة [٣٦ ب] عن يحيىٰ بن أبي بُكير بن زكريّا العَبْدي الكوفيّ قاضي كِرْمان، عن أبي المُنْذِر زُهَيْر بن محمد العَنْبريّ،

---

(١) حديث عمر بن الخطاب مع صهيب

رواه أحمد ٤/٣٣٣ و٦/١٦، ابن ماجة (٣٧٣٨) مقتصراً على قصة الكنية، المعجم الكبير (٧٢٩٧ و٧٣١٠)، مجمع الزوائد ٥/١٧، ابن سعد ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

الخراساني، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، العقيليّ.

وأخرج النَّسائي معناه عن محمد بن يحيىٰ بن محمد بن كثير، الحرّاني، عن سعد بن حفص بن النّفيلي الحرّاني، عن موسىٰ بن أعين، الحرّاني، عن عيسىٰ بن يونس، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي مسلم، الخراساني، عن أبي محمد سعيد بن المسيِّب بن حزن القرشيّ المخزوميّ المدنيّ الفقيه، قال: قال عمر لصهيب. فذكره.

وقال النّسائي: هذا حديث منكر.

فكأنّي لما علوت فيه عن أبي القاسم لقيت النَّسائي وسمعته منه.

من العراق، وهي مدينة على شاطيء الفرات من ناحية الجزيرة[1] .

أخبرنا الأستاذ أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن أبي يَعْلىٰ محمد بن علي الأنباري المقري المؤدب بقراءتي عليه بالأنبار في مسجده، في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة عند رجوعي من بغداد في الرحلة الأولىٰ، أنا الشيخ العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب، المعروف بابن الأخضر، الأنباري بها، أنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمَّاك الدقَّاق، ثنا الحسن [٣٧ أ] بن سلّام السَّوَّاق، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، أنا يونس بن

(١) انظر معجم البلدان ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨

والأنبار الآن تقع في معظمها في جهة الشام، وتسمى (الرمادي) بلداً، أي محافظة الأنبار مركزها الرمادي، وهي على بعد ١١٠كم عن بغداد، ومعظم سكانها من (الدليم) حتىٰ أن الناس هناك يسمون القضاء (قضاء الدليم).

أبي إسحاق، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال:

(كنت معه في سفر فنزل فاتبعته بإداوةٍ فأفرغت عليه، وعليه جبّةٌ من صوف من جباب الروم، فذهب ليخرج يده من كم الجبة فلم يستطيع، فادّرعها ادّراعاً؛ من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه حتىٰ إذا بلغ الخفين أهـويت لأنـزعهما، فقال: «مَهْ: دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين». فمسح عليهما، ثم توضأ)[1].

---

(١) حديث المغيرة في المسح على الخفين.

عبـد الـرزاق (٧٤٨ و٧٤٩) الحميدي (٧٥٧ و٧٥٨)، مالـك ١/٣٥-٣٦ (٤٢ وانظر ٤٣)، أحمد ٤/٢٤٥ - إلى - ٢٥٥، فتح الباري (٢٠٣ و٢٠٦ و١٨٢ و٤٤٢١ و٥٧٩٩)، مسلم (٢٧٤) وما بعده، مسلم بشرح النووي ٣/١٧٣ و١٧٤، أبو داود (١٥٠ و١٥١ و١٦١)، الترمذي (٩٨ و١٠٠)، النسـائي في الكبـرىٰ (١٠٤ و١٢٧)، وفي الصغـرىٰ ١/٦٢ و٦٣ و٧٦ و٨٢ و٨٣، صحيح ابن حبان (١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٤٣ و١٣٤٤) وانظر عن غيره ٢/٣٠٧ - إلى - ٣١٧، ابن ماجة (٥٤٥)، الطيالسي ١/٥٦، ابن خزيمة (١٩١)، الدارمي ١/١٨١، الدارقطني ١/١٩٤ - ١٩٥ مختصـراً، ونحـوه عن صفـوان بن عسال ١/١٩٧، البيهقي ١/٢٩١، المنتقىٰ لابن الجارود (٨٥)، والطبراني في معاجمه الثلاثة: الكبير ٢٠/٣٦٨ وما بعدها (٨٥٨ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٤ - إلى - ٨٨٢ و٨٨٥ - إلـى - ٨٨٩)، الأوسط (٥٣٧ و١٣٢١ و٢٦٦٦) وعـن صفوان بن عسال (١٨٥٢ و٢٧٠٥) نحوه، الصغير - الروض الداني (٣٦٩).

أخبرناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبو نصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان، وأبو غالب أحمد الحسن بن أحمد بن البنا ببغداد، قالوا: انا أبو محمد الحسن بن علي بن علي بن محمد الجَوْهري، انا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي، ثنا بشر بن موسىٰ الأسدي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعبي، عن عروة بن المُغيرة بن شعبة، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال:

(كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات ليلة في سفر فقال: «أمعك ماءٌ»؟ قلت: نعم.

فنزل عن راحلته فمشىٰ حتىٰ توارىٰ عني في سواد الليل، ثم جاء، فأفرغت عليه من الإداوة، فغسل يديه ووجهه، وعليه جُبَّة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتىٰ أخرجهما من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه، ومسح برأسه [٣٧ ب]، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال: «دعهما؛ فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما).

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي عبدالله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي ـ رضي الله عنه ـ وكان يكنىٰ أبا عيسى، فغير أمير المؤمنين عمر ـ رضي الله عنه ـ كنيته. وقال: إن عيسىٰ لا أب له.

وثابت من حديث ابنه أبي يعفور عروة بن المغيرة عنه.

أخرجه البخاري عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين هذا .

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه جميعاً عن أبي يحيىٰ زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال: هُبَيْرة، الكوفيّ الهَمْدَانـي مولاهم، عن أبي عمـرو عامـر بن شراحيل الشعبي الكوفيّ الفقيه، فوقع لي موافقة في شيخ البخاري بعلوّ.

وهي مدينة على شاطىء الفرات، مما يلي الشام[1]

أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن أبي منصور سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون الجزري الفقيه الشافعيّ قاضي جزيرة ابن عمرو، بقراءتي عليه بالرحبة سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، انا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البُنْدار قراءة عليه ببغداد، انا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز [٣٨ أ]، ثنا لُوَيْن، ثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبي أيوبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال:

جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: (يا رسول

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/ ٣٤ ـ ٣٦.

وتقع رحبة مالك بن طوق الآن جوار مدينة الميادين التابعة لمحافظة دير الزور في سوريا على بعد ٢كم تقريباً على طرف البادية من جهة الفرات، ولا تزال آثارها باقية تصارع الأيام، وتقع في مكان مرتفع وحولها واد منخفض كما هو حال القلاع.

الله دلني على عمل أعمله يُقرّبني من الجنة، ويباعدني من النار.

قال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتصل ذا رَحِمَك».

فلما أدبر الرجل قال: «إن تمسك بما أمرته دخل الجنة»)[٢].

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب، الأنصاريّ الخزرجيّ، ـ رضي الله عنه ـ.

وثابت من رواية أبي عيسىٰ محمد بن طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ، القرشيّ، عنه.

اتفق البخاري، ومسلم، والنسائي على إخراجه من حديث عثمان بن عبدالله بن مَوْهب، عن موسىٰ، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبي الأحوص عن موسىٰ فرواه عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وأبي بكر، عن أبي الأحوص، فوقع لي بدلاً عالياً ـ بحمد الله ـ.

---

(١) (يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار. . .)
أحمد ٢/ ٣٤٢ عن أبي هريرة نحوه و٣/ ٤٧٢ عن عبدالله اليشكري و٤/ ٧٦ عن ضرار بن الأزور و٥/ ٤١٧ عن أبي أيوب، فتح الباري (١٣٩٦ و٥٩٨٢ و٥٩٨٣)، ورواه عن أبي هريرة (١٣٩٧)، مسلم (١٢ و١٣ و١٤ و١٥) إيمان، النسائي ١/ ٢٣٤ ـ صلاة ـ، صحيح ابن حبان ٥/ ١٠١ (٣٢٣٤ و٣٢٣٥)، المعجم الكبير ٤ (٣٩٢٤ و٣٩٢٥ و٣٩٢٦).

وهي مدينة على شاطىء الفرات من الجزيرة[1]

أخبرنا أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حبيب، السلمي المقدسيّ الواعظ امام جامع الرافقةبهِ، بقراءتي عليه في المحرم [٣٨ ب] سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ثنا الشيخ الإمام؛ إمام الحرمين أبو عبدالله الحسين بن علي الطَّبري الفقيه بمكة ـ حرسها الله ـ، في المسجد الحرام سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

---

(١) الرافقة بلد متصل البناء بالرقة في أصل بنائها، وهما على ضفة الفرات، وبينهما ثلاث مئة ذراع، ولها ربض بينها وبين الرقة، وبه أسواقها، وقد خربت وأصبحت تعرف بالرقة.

انظر معجم البلدان ٣/١٥ ـ ١٦

وهي الآن إحدىٰ المحافظات السورية الواقعة في الجزيرة وسكانها خليط من جميع المدن السورية، وفيها من جميع الملل والنحل الموجودة في سورية، وقد تجاوز بناؤها إلى جهة الشام من نهر الفرات (الشامية).

وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوي، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري بنيسابور، قالوا: انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي بنيسابور، انا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني، ثنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل، البيهقي بخسروجرد، ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ بن عبد الرحمن، التميميّ، أنا هُشَيْم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري ـ رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غير مرَّة ولا مرَّتين يقول في آخر صلاته، أو حين ينصرف:

«سبحان ربّك رب العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[1].

هذا حديث غريب من حديث أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري الخدريّ ـ رضي الله عنه ـ.

انفرد به عنه أبو هارون عُمارة بن جُوين العبدي، البصري، عنه.

وقع إليّ عالياً من حديث أبي معاوية هُشَيْم بن كثير، الواسطي، عن أبي هارون.

---

(١) (سبحان ربك رب العزّة عمّا يصفون. . .)

المعجم الكبير ١١/٩٥ (١١٢٢١) عن ابن عباس ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٨) عن أبي سعيد (تحقيق عبد القادر أحمد عطا).

هذا آخر الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة في أربعين باباً.

وقد دخلت [٣٩ أ] مدناً غير ما ذكرتُ، منها ما سمعتُ به شيئاً نازلاً، أو إنشاداً، أو لم يتفق لي فيها سماع شيءٍ: كبعلبك، وتدمر، وعرض، والرصافة، وماكسين، ورأس العين، ودُنَيْسر، وماردين، وأرزن، وبدليس، وخِلاط، وهيت، وعانة، والحديثة، وخوار الريّ، ومرّينان، وبامين، وبورجان، قرميسين، وقاشان، وكنكور.

والله يجعل ترحالي في طلب العلم في سبيله، ومقرباً إليه وإلى رسوله، والحمد لله حق حمده، وصلاته على محمد نبيه وعبده وآله وصحبه، وسلامه.

آخر الجزء والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه العبد الضعيف علي بن محمد الخشني ـ أصلحه الله ـ وكتب في أسفل الصفحة:

«قوبل بأصله المنقول منه».

وإلى يسار ذلك القول:

(واتفق الفراغ منه في شهر الله المعظم رمضان سنة ست

وثمانين، وستمئة بجامع دمشق المحروسة من نسخة الحافظ أبي المحاسن البرزالي أحسن الله إليه).

وإلى اليمين:

«بلغ العرض والسماع. ولله الحمد». [**٣٩ ب**].

[وهذه سماعات آخر الأربعين]

[السماع الأول]

سمع جميع هذا الجزء وهو «الأربعون البلدانية» جمع الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن على الشيخين: شمس الدين أبي الفتح نصرالله بن عبد الرحمن بن مكارم، الأنصاري، وضياء الدين أبي بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني، بسماعهما منه، بقراءة الإمام تاج الدين أبي الحسن بن محمد بن أبي جعفر القرطبي.

معين الدين ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، وابنته أم الفضل هداية.

وجمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن الصابوني، في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وستمائة بجامع دمشق، وأجازا للجماعة جميع مروياتهما.

وسمعه على شمس الدين المذكور، وعز الدين بن أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابنة الصالحي، بسماعهما من المخرّج، بقراءة شرف الدين بن النابلسي:

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن.

ومظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن، وابنه أبو محمد القاسم حاضر، وهي في السنة الثالثة.

ومحمد بن أحمد بن ابراهيم، الكتبي، في يوم الجمعة ثامن جمادىٰ الآخرة سنة احدىٰ وثلاثين وستمئة، بجامع دمشق المحروسة.

وسمعه على الشيخ الأمين مخلص الدين أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي بسماعه من المخرج، بقراءة صدر الدين أبي الوفاء عبد الملك بن عبد الوهاب بن الحسين بن عساكر. أخوه أمين الدين أبو اليُمن عبد الصمد.

وفخر الدين أبو علي عبد الرحمن بن المسمع، وولده أبو محمد عبد الحميد في الرابعة، وبنت المسمع أمة العزيز خديجة في السنة الرابعة، ببستان المسمع بالأرزة ظاهر دمشق في يوم الثلاثاء سادس محرم سنة أربع وثلاثين وستمئة.

وسمعه منه، ومن ضياء الدين عتيق السلماني، بسماعهما من المصنف، بقراءة الإمام شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، المقدسي:

عماد الدين محمد بن عمر بن هلال، وولده عمر، وعبد الحميد، وعبد العزيز في الخامسة، ابناء العدل عبد الرحمن بن

المسمع، وبركات الجابري، والحسن والحسين ابنا عليّ بن الخلّال في يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة أربعين وستمئة.

وسمعه على المشايخ الثلاثة: عز الدين عبد العزيز بن أبيه، وزكي الدين ابراهيم بن الخُشوعي، وضياء الدين عتيق السلماني، بسماعهما من المخرج، بقراءة شيخنا الإمام زكي الدين البِرْزَالي: شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي، الأَبْهَري.

ومجد الدين يوسف بن محمد بن عبدالله، الشافعي، في يوم الجمعة خامس عشرين صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بالزاوية الفاضلية، بالكلّاسة.

وسمعه على ضياء الدين عتيق بقراءة الإمام: مجد الدين محمد بن محمد بن عمر، الصفار، الإسفرائيني: ولده عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن الحسين، الكَجِّي في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وستمئة.

وسمعه على الإمام شيخ الشيوخ تاج الدين أبي محمد عبدالله بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن محمد بن حمّويه، بسماعه من مؤلفه: المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد، وابنه أبو محمد القاسم حاضر في الثالثة، وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسين، بقراءة الإمام تاج الدين القُرْطُبي في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادىٰ الآخرة سنة احدىٰ وثلاثين وستمئة بمنزله بدمشق.

وسمعه على مخلص الدين بن هلال: حفيده عبد الحميد بن عبد الرحمن بن المسمع في أواخر ذي الحجة سنة ست وثلاثين وستمئة.

[السماع الثاني]

سمع جميع هذا «الأربعين البلدانية» جمع: الحافظ بن أبي القاسم بن عساكر على الشيخ الأجل الأمين العدل الرئيس مخلص الدين أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال الأزدي، بسماعه فيه من الحافظ أبي القاسم بقراءة الإمام جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن شعيب، التميمي: ابناء أخته: أبو المحاسن، وعبد الرحمن، وعبد العزيز في الثالثة، وابن أخي المسمع عماد [٤٠ أ] نصر الله بن أحمد بن عساكر، وأحمد، ومحمد، وعيسىٰ بنو أبي الفضل بن أبي محمد الحسن بن علي بن صَصْرَىٰ، وأبو المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي، وابنه حاضر في الثانية.

وكاتب السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، وذلك في ثالث شعبان سنة تسع وثلاثين وستمئة، بمنزل المسمع بدمشق، وأجاز لهم المسمع جميع ما يرويه، وتلفظ بذلك، والحمد لله تعالىٰ.

نقله: علي بن محمد بن عبدالله، الخشني، من خط

الحافظ ابن البرزالي، وهو نقله مختصراً من خط ابراهيم القرشي المذكور.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه.

[السماع الثالث]

قرأت جميع هذا الجـزء وهـو كتـاب «الأربعين البلدانية» للحـافظ أبي القـاسم بن عساكر، على الشيخ الجليل المسند الأصيل الصـالـح بدر الدين أبي عليّ الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال، الدمشقيّ ـ أحسن الله إليه ـ بحق سماعه منه نقلاً من ابن هلال، وعتيق كلاهما: عن الحافظ المؤلف.

فسمعه كله صاحبه، وكاتبه الأخ النجيب الفقيه المقريء الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الخشني ـ أسعده الله ـ.

وعز الدين أبو المفاخر محمد بن علي بن عبد الرحمن بن السرّاج، الشافعي.

وسمع من مدينة زنجان إلى آخر الجزء عليّ بن طالب بن علي، الدمشقي.

وصح ذلك يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان المعظم سنة ست وثمانين وستمائة بجامع دمشق ـ حرسها الله تعالى ـ. وأجاز لنا الشيخ جميع ما يجوز له روايته.

وكتب القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي . والحمد لله وحده .

[السماع الرابع]

سمـع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر شرف الـدين أبي محمـد عبـد العـزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي ـ أبقاه الله ـ بسماعه منه نقلاً وهو حاضر، بقراءة أحمد بن المظفر بن أبي محمد بن النابلسي .

وهذا خطّه فخر الدين عبد الرحمن، وشمس الدين عمر ابنا المسمـع، وولـد عبـد الرحمن هذا: ابراهيم، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الحميد بسند المسمع .

وسمع يعقوب من أول الحديث الثاني إلى آخر السادس: الإمام العالم نجم الدين أبو الحسين علي بن عمر بن محمد بن هلال، الأزدي .

وتقي الدين محمد بن عرفة بن المظفر الأنصاري، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .

وصح وثبت في مجلس واحد يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وستمائة بمنزل المسمع بباب الناطف

بلباس جوار جامع دمشق.

وأجاز للجماعة سماع جميع ما يرويه ـ والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ـ. [٤٠ ب]

[السماع الخامس]

سمع هذه «الأربعين البلدانية» للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر على الشيخ الجليل المسند الأصيل بقية الأشياخ مسند الشام شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، بسماعه من المشايخ الأربعة عن أبيه:

أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن. والعدل أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبدالله بن الشِّيَرْجي.

والأخوين: أبي اسحاق ابراهيم، وأبي محمد عبد العزيز ابني بركات الخشوعي.

وبسماعه من العلامة في وسط الخطبة من عمه النسابة: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عساكر. بسماعهم من الحافظ المؤلف عن شيوخه، بقراءة الإمام الحافظ الأوحد البارع علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرْزالي صاحب هذه النسخة الفقيه العالم المحدث المتقن المفيد الزاهد العابد الناسك أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الخُشَني ـ حرسه الله ـ.

والإمام المُفنّن علاء الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن يوسف، التبريزيّ الأصل، والفقيه العالم.

تقي الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان بن الحسن بن السكاكيني.

ونجم الدين عبد الرزاق بن أحمد بن صالح ـ عرف بالدُّنيْسَري ـ الشافعيون.

وشرف الدين موسىٰ بن محمد بن الخضر بن خليل الدمشقي.

ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني بن العلاّني الحّراني.

والحاج علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي السكري، الدمشقي، وابناه: ناصر الدين محمد وبدر الدين محمد، وفتاة بِيبَرْس الرومي، وعلي بن محمد بن عمر بن المؤذّن.

وشمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قاسم بن غنيمة، الإربليّ.

وسلمان بن كامل بن سُليمان المُؤْنسي وكاتب السماع: عثمان بن بَلْبَان بن عبدالله، المُقَاتليّ ـ عفا الله عنه ـ.

وسمع من أول الحديث الثاني والعشرين الى آخرها: داود بن محمود بن مبارك الصَّلْتي، وعبدالله بن عمر بن محمد،

الحبشي، وفتح الدين عبد الرحيم بن سعد الدين بن عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري السُّوَيْديّ.

وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء ثاني عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وستمئة بحلقة أصحاب مالك من جامع دمشق.

وأجاز لهم جميع ما يجوز له روايته.

والحمد لله وحده.

[السماع السادس]

قرأت هذه «الأربعين البلدانية» على الشيخ المسند العدل بدر الدين أبي علي الحسين بن علي بن الخَلَّال بسماعه من شيخيه: ابن هلال، وعتيق بن محمد بن أحمد بن عثمان، الذهبي.

كاتبه الشيخ جمال الدين منصور بن محمد، كتبه، وابناه: محمد وأحمد بحضرة الزين عبادة بن عبد الغني بن منصور، وموسىٰ بن ابراهيم بن محمود بن ليث، ومحمد بن ابراهيم بن محمد، المؤدب، الواني، وعمر بن الشيخ محمد بن زباطر.

وسمع من أول البلد الأول إلى آخرها: عثمان بن حسين الفَرَّاء.

وصح في تاسع رمضان سنة ست بجامع دمشق . . .

واكتتبت

وصلى الله على محمد.

[السماع السابع]

قرأت هذه الأربعين أيضاً على الشيخ العالم الجليل نجم الـدين أبي العبـاس أحمـد بن محمـد بن الحسن بن علي بن صَصْرَىٰ البلدي . . . فيها نقلاً .

وصح في ميعاد . . . رمضان المعظم سنة إحدىٰ وسبعين .

والحمد لله تعالىٰ . ونال السمع من شيخه . وكتبه محمد بن أحمـد بن عثمـان ، وذلك بمسجد الزينبي والحمد لله ناصري ورجائي . وكتبه محمد .

هذا السماع في هامش [٢ أ]

الأربعين البلدانية لأبي القاسم بن عساكر ـ رحمه الله ـ على الشيخ كمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر الحارثي بسماعه من الشيوخ الثلاثة :

أبي محمـد القاسم بن المخرج ، وتقي الدين جعفران بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وأبي محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم الجمبري .

بسمـاعهم من المصنف بقـراءة أبي الفـداء اسمـاعيل بن ابراهيم بن سالم بن الخباز.

ولداه: أَمَةُ العزيز زينب، ومحمد في [سـ. . .ـحَّ][1] ذلك في يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وستمائة بجامع دمشق.

وأجاز لهم السمع رواية ماله روايته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

وتـاريخ سمـعهـا على الشيخ أبي عبـدالله محمـد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز عن ابن عبد؛ سنده بقراءة كاتب السماع محمد بن سند اللخمي.

سعيد بن عبدالله الذهلي يوم الثلاثاء ثلاثة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وستمائة.

هذا السماع في هامش [٢ ب]

وإن جميع هذه الأربعين البلدانية تخـريج الحـافظ أبي القـاسم بن عسـاكـر على الشيخ الإمـام الحـافظ أبي العباس أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن النابلسي معارة.

تفاصيل سماعه عن شيوخه الستة بسندهم.

وصـح ذلـك في مجـالس آخرها يوم الخميس تاسع عشر

شعبان من سنة ثماني وأربعين وسبع مائة بدمشق وكتب محمد بن المظفر.

وكتب في هامش [٢ أ]

قراءة عليه وأنا أسمع سنة أربع وثماني وست مائة.

وفي هامش [٤ ب] كتب:

آخر الورقة التالية من أصل مؤلفه. هـ.

وفي هامش [٩ ب]

بلغ. اللهم اغفر ليوسف الحيري.

مراجع التحقيق

١ ـ الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ـ ابن بلبان الفارسي .
٢ ـ احياء علوم الدين ـ الإمام الغزالي ط . دار المعرفة .
٣ ـ كتاب الأربعين النووية ـ شرح الإمام النووي . دار عمار.
٤ ـ كتاب الأسماء والصفات ـ الإمام البيهقي .
٥ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي .
٦ ـ اقتضاء العلم العمل ـ الخطيب البغدادي .
٧ ـ ألف باء ـ البلوي .
٨ ـ كتاب الإيمان ـ ابن مندة .
٩ ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير.
١٠ ـ تاريخ اربل ـ ابن المستوفي .
١١ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي .
١٢ ـ تاريخ الخميس ـ الدياربكرلي .
١٣ ـ التاريخ الكبير ـ البخاري .
١٤ ـ تبيين كذب المفتري ـ لابن عساكر ـ تحقيق الكوثري .
١٥ ـ تدريب الراوي ـ الحافظ السيوطي .
١٦ ـ تذكرة الحفاظ ـ الذهبي .
١٧ ـ تقريب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني .

١٨ ـ التلخيص الحبير ـ ابن حجر.
١٩ ـ جامع بيان العلم وفضله ـ ابن عبد البر.
٢٠ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ـ العلائي .
٢١ ـ الجامع في اخلاق الراوي وآداب السامع ـ الخطيب البغدادي .
٢٢ ـ حيلة الأولياء ـ لأبي نعيم الأضبهاني .
٢٣ ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ العماد الأصبهاني ـ قسم شعراء الشام .
٢٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية .
٢٥ ـ الدارس في أخبار المدارس ـ النعيمي .
٢٦ ـ دلائل النبوة ـ البيهقي .
٢٧ ـ دلائل النبوة ـ لأبي نعيم الأصبهاني .
٢٨ ـ دول الإسلام ـ الذهبي .
٢٩ ـ الرحلة في طلب الحديث ـ الخطيب البغدادي .
٣٠ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ط . دار عمار/ الأردن .
٣١ ـ رياض الصالحين ـ الإمام النووي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط .
٣٢ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة ـ المحب الطبري .
٣٣ ـ كتاب الزهد ـ عبدالله بن المبارك .
٣٤ ـ السنة لابن أبي عاصم ـ تحقيق الشيخ ناصر الألباني ط . المكتب الإسلامي .
٣٥ ـ سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

٣٦ ـ سنن أبي داود .
٣٧ ـ سنن الترمذي .
٣٨ ـ سنن الدارقطني .
٣٩ ـ سنن سعيد بن منصور.
٤٠ ـ السنن الكبرىٰ ـ البيهقي .
٤١ ـ سنن النسائي .
٤٢ ـ سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ـ ط . مؤسسة الرسالة .
٤٣ ـ السيرة النبوية ـ زيني دحلان .
٤٤ ـ شذرات الذهب ـ العماد الحنبلي .
٤٥ ـ صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط .
ط . المكتب الإسلامي .
٤٦ ـ صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
٤٧ ـ صحيح مسلم بشرح النووي ـ ط . دار الفكر.
٤٨ ـ الضعفاء الكبير ـ العقيلي .
٤٩ ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ ـ السبكي .
٥٠ ـ طبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة .
٥١ ـ طبقات الشافعية ـ الإسنوي .
٥٢ ـ الطبقات الكبرىٰ ـ ابن سعد .
٥٣ ـ العبر في أخبار من غبر ـ الذهبي .
٥٤ ـ العلل ـ لابن أبي حاتم .
٥٥ ـ العلل المتناهية ـ ابن الجوزي .
٥٦ ـ عمل اليوم والليلة ـ النسَّائي .
٥٧ ـ عمل اليوم والليلة ـ ابن السني .

٥٨ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ ابن حجر ـ تحقيق ابن باز.

٥٩ ـ فضائل الصحابة ـ الإمام أحمد بن حنبل.

٦٠ ـ القاموس المحيط ـ الفيروزأبادي.

٦١ ـ القرب في وجوب محبة العرب ـ العراقي.

٦٢ ـ الكامل في الضعفاء ـ لابن عدي.

٦٣ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ الهيثمي.

٦٤ ـ كشف الخفاء ـ العجلوني ـ تحقق أحمد قلاش ط. مؤسسة الرسالة.

٦٥ ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة.

٦٦ ـ كنز العمال ـ الهندي.

٦٧ ـ كنوز الحقائق ـ المناوي.

٦٨ ـ لسان الميزان ـ ابن حجر.

٦٩ ـ مبلغ الأرب في فخر العرب ـ الهيثمي.

٧٠ ـ مجمع الزوائد ـ نور الدين الهيثمي.

٧١ ـ محجة القرب إلى محبة العرب ـ الحافظ العراقي.

٧٢ ـ مختصر تاريخ دمشق الكبير ـ الشيخ عبد القادر بدران.

٧٣ ـ المختصر في أخبار البشر ـ للملك الأمجد أبي الفداء.

٧٤ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبدالله بن الدبيثي ـ للذهبي ـ طبع المجمع العلمي العراقي.

٧٥ ـ المدخل ـ البيهقي.

٧٦ ـ مرآة الجنان ـ اليافعي.

٧٧ ـ مرآة الزمان ـ سبط بن الجوزي.

٧٨ ـ مسبوك الذهب في فضل العرب ـ للشيخ مرعي الكرمي .
ط . دار عمار/ الأردن .
٧٩ ـ المستدرك ـ الحاكم .
٨٠ ـ مسند أبي بكر ـ الحافظ المروزي ـ ط. المكتب الإسلامي .
٨١ ـ مسند أبي عوانه .
٨٢ ـ مسند أبي يعلىٰ الموصلي ـ ط. دار المأمون .
٨٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ـ ط. المكتب الإسلامي .
٨٤ ـ مسند الحميدي .
٨٥ ـ مسند الدارمي .
٨٦ ـ مسند الشهاب ـ القضاعي .
٨٧ ـ مسند الإمام الشافعي .
٨٨ ـ مسند الطيالسي .
وعون المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ـ عبد الرحمن البنّا الساعاتي .
٨٩ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ـ الديلمي ـ دار الكتب العلمية .
٩٠ ـ مشكاة المصابيح ـ التبريزي ـ تحقيق الألباني ـ ط. المكتب الإسلامي .
٩١ ـ مصنف ابن أبي شيبة ـ ط١ .
٩٢ ـ المصنف ـ لعبد الرزاق الصنعانيّ ـ ط. المكتب الإسلامي .
٩٣ ـ المطالب العالية ـ ابن حجر.
٩٤ ـ معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي .

٩٥ ـ المعجم الأوسط ـ الطبراني ـ تحقيق د. محمود الطحان.
٩٦ ـ معجم البلدان ـ ياقون الحموي.
٩٧ ـ المعجم الكبير ـ الطبراني ـ تحقيق عبد المجيد السلفي.
٩٨ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة.
٩٩ ـ معرفة علوم الحديث ـ الحاكم ـ ط. دار الكتب العلمية.
١٠٠ ـ المغني عن حمل الأسفار ـ الحافظ العراقي ـ هامش إحياء علوم الدين ـ ط. دار المعرفة.
١٠١ ـ مفتاح السعادة ـ طاش كبري زاده.
١٠٢ ـ المقاصد الحسنة ـ السخاوي ـ تحقيق عبدالله بن الصديق الغماري ـ ط. مطبعة الخانجي.
١٠٣ ـ المقاصد السنية في الأحاديث القدسية ـ ابن بلبان.
١٠٤ ـ مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح تحقيق بنت الشاطىء.
١٠٥ ـ مناقب الشافعي ـ البيهقي.
١٠٦ ـ المنتظم ـ ابن الجوزي.
١٠٧ ـ المنتقىٰ ـ ابن الجارود.
١٠٨ ـ موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حِبَّان ـ الهيثمي.
١٠٩ ـ الموطأ ـ للإمام مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
الموطأ ـ رواية محمد بن الحسن.
١١٠ ـ ميزان الاعتدال ـ الذهبي.
١١١ ـ النجوم الزاهرة ـ ابن تَغْرِي بَرْدِي الأتّابكي.
١١٢ ـ النهاية في غريب الحديث ـ ابن الأثير.
١١٣ ـ هدية العارفين ـ اسماعيل باشا البغدادي.
١١٤ ـ وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ـ تحقيق د. إحسان عباس.

الفهرس